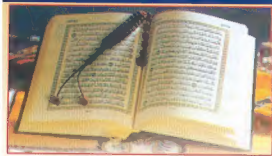


في محاضرة لشيخ الأزهر: رد العدوان ودفع الاحتلال حق مشروع وجهاد مطلوب



د. عبدالله مصلح:

كتاب الله يشمل أكثر من ١٣٠٠ آية تتكلم عن الإنسان والكون والحياة، وفي السنة أكثر من ٧٠٠٠ حديث



# المقاومة الرقم الصعب في الشيخان



هل المجتمع مطالب شرعاً بكفالة حج الفقراء؟



الكشف عن ٢٢ معتقلاً سرياً حول العالم تديرها المخابرات المركزية الأمريكية



الرحمة العالمية  
جمعية الإصلاح الاجتماعي  
دولة الكويت

# نداء الأقصى الشريف إلى أهل الخير

## كل أسرة تكفل أسرة



الخط الساخن: 822855 - الوحدات: 3921977 - النشاط النسائي: 2543135  
مكتب خدمة المتبرعين: 5736296 - 888808 داخلي: 504 - 500 - فاكس: 5736298  
E-mail: [iwcom@qualitynet.net](mailto:iwcom@qualitynet.net)



## المقاومة الرقم الصعب في الشيشان

### ١ حديث الواقع

هل المجتمع مطالب شرعاً  
بكفالة حج الفقراء؟



### ١٨ تحقيقات



د. عبدالله مصليح: كتاب الله يشمل  
أكثر من ١٣٠٠ آية تتكلم عن الإنسان

### ٢ لقاءات

في محاضرة لشيخ الأزهر: رد العدوان  
ودفع الاحتلال حق مشروع وجهاد مطلوب



### ٣ رسالة القاهرة

## من الأدب الثابتة

قضايا وآراء ... العنف والإصلاح الديني

العالم في أسبوع ... الكشف عن ٢٢ معتقلاً سرياً حول العالم تديرها الخابرات الأمريكية

مواقف خالدة ... سفير الإسلام إلى كسرى وقيصر .. عبدالله بن حذافة السهمي

صفحة الأدب ... قصة قصيرة... وعيني أيضاً

# البلد

أسبوعية إسلامية سياسية  
تصدر عن مؤسسة دار  
للصحافة والطباعة والنشر  
WWW.al-balagh.com  
al-balagh@al-balagh.com

هاتف: + (965) 4818820  
فاكس: + (965) 4812735  
ص ب: 4558  
الصفاء: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م  
عبد الرحمن راشد الولايتي  
«رحمه الله»  
رئيس التحرير  
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

### وكلاء التوزيع:

المكوييت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع  
هاتف: 2417810/11/12  
فاكس: 2417809

السعودية



الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الربيع على الانترنت: www.saudi-distribution.com  
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) info@saudi-distribution.com  
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) الخاص للاشتراك والتوزيع  
Orders@saudi-distribution.com  
الهاتف الجاني: (8002440076)  
قصر مكتبة الشافعية

هاتف: 2814114 (974)

اليمين دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)  
فاكس: ٢٧٢٥٦٤ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني: DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٠٩٩ - ٥٦٠٠٢٥٥ (٩٦٢١)  
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٤ (٩٦٢١)

### الاشتراك السنوي:

- 20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
- 25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
- 50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
- 70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات  
تكون مباشرة مع إدارة المجلة

# مشروع التوأمة

في نصرة الأقصى .. وأرض المسرى  
ساهم معنا

50

د.ك

قيمة  
الكفالة

كفالة الأسر  
المتضررة في  
أرض الإسرائ

- تدفع باستقطاع شهري
- أو التبرع بأي مبلغ

الخط الساخن: 822855 - الوحدات: 3921977 - النشاط النسائي: 2543135  
مكتب خدمة المتبرعين: 5736296 - 888808 داخلي: 504 - 500 - فاكس: 5736298  
E-mail: [awcom@qualitynet.net](mailto:awcom@qualitynet.net)

# كلمة البلاغ

## الإسلام لا يمثل إلا نفسه

ربما رُوع المسلمون أكثر من غيرهم من الأحداث والمشاهد المؤلة التي شاهدها العالم لما حدث لمقتل الرهائن الأجانب في السعودية والعراق بعد اختطافهم من قبل جماعات مسلحة متطرفة. لقد شكلت هذه الجريمة عدة جرائم في آن واحد من خطف وحبس وقتل عن طريق فصل الرأس عن الجسد بواسطة جزّ الرقبة بحد السيف ثم وضع الرأس عن الجسد.

نقول؛ إذا كان العالم قد تأثر بهذه المشاهد، فإن المسلمين قد تألموا قبل غيرهم من هذه الجرائم المروعة، وأن هذه المشاهد أصابت الإسلام في الصميم ومن كل جوانبه، في سماحته وعدالته ونقاوته وشفافيته. ومما زاد في آلام المسلمين أن هذه الفئة ادعت أنها ارتكبت هذه الجرائم باسم الإسلام. لقد عكّر هؤلاء بجرائمهم البشعة صفاء الإسلام ولوثوا نقاوته ودنسوا طهارته، وشوهوا سمعته، ودمروا في لحظات شيطانية طائشة مابناه الدعاة المخلصين في عقود طويلة.

إن الإسلام بريء من هؤلاء الذين يتحدثون باسمه، فالإسلام لا يمثل إلا نفسه وإن اكتسب بعض منتسبيه أسماء إسلامية، والعقيدة الإسلامية لا تمثل إلا نفسها وإن خرج بعض منتسبيها عن سلوكها القويم.

يجب أن توضع الأمور في نصابها، ويجب على علماء الأمة أن يحسموا الأمور ويقولوا كلمتهم ويلعبوا دورهم في مثل هذه المواقف حتى لا يسحب البساط منهم وحتى لا تترك الأمور للعبث في أيدي البعض والأقادوا الأمة إلى الفتنة والهاوية.

الإسلام لا يمثل إلا نفسه

# المقاومة الرقم الصعب في الشيشان



**أولت الهامة** أهمية خاصة لقضية تحرير الشيشان من ريق الاحتلال الروسي، وخصصت لها صفحات خاصة تحت باب «صفحات الجهاد في الشيشان» لسنوات طويلة، عدا عن التحليل والمقالات وعرض الكتب، وواكبت القضية في شتى مراحلها.

واليوم نلقي الضوء على آخر تطورات القضية الشيشانية الخطيرة، والخسائر الروسية في الشيشان بوجه عام من جراء هجمات المجاهدين الشيشان، ونتائج الاغتيال، وانتصار المقاومة الشيشانية، وأسباب الفشل في حل القضية من خلال ثوابتها.

## الخسائر الروسية في الشيشان

في ٢٨ سبتمبر عام ١٩٩٩ قرح الرئيس الروسي «فلاديمير بوتين» وكان رئيساً للوزراء آنذاك- طبول الحرب ضد جمهورية الشيشان المسلمة كورقة انتخابية للوصول إلى الرئاسة خلفاً ل«يلتسين»، ورغم مرور أكثر من خمس سنوات على وعد «بوتين» للشعب الروسي بحسم الأمر إلا أنه مازال يواصل حربه ضد الشيشان، وهي الحرب الثانية في غضون عشر سنوات، دون أية مؤشرات على انتهائها.

وحتى منتصف العام الماضي فقد قدم الشعب الشيشاني أكثر من ١٢٠ ألفاً من أبنائه وجرح قرابة ٧٠ ألفاً، وهناك ٢٠ ألفاً في عداد المفقودين، و١٥ ألفاً في السجون الروسية، فضلاً عن تشريد مئات الآلاف في العديد من الدول، وذلك حسب إحصائيات شيشانية رسمية، وفي المقابل تكبد الروس خسائر فادحة على كافة الأصعدة في حرب استنزاف ناجحة ومستمرة، تمثل عجز الآلة العسكرية الروسية عن حسم الصراع ونكسة ل«بوتين»، وجنرالاته، وكذلك في مجال الانتخابات المزورة والسبل الملتوية الأخرى باستغلال أجواء ١١ سبتمبر الأمريكية، والزعم بأن الحرب في الشيشان حرب ضد الإرهاب، فقد فقد الروس أكثر من ١٢ ألف جندي حسب تقارير نشرتها الصحف الروسية، وأكدت منظمة أمهات الجنود الروس، أن العدد يفوق ذلك بكثير، ناهيك عن الخسائر الاقتصادية التي تواجه بتعميم إعلامي روسي كبير.

## مهزلة انتخاب «أحمد قاديروف» رئيساً للشيشان

رغم أن «أصلان مسخادوف» هو الرئيس الشرعي والمختار للشيشان منذ عام ١٩٩٧، إلا أن روسيا سعت لفرض «أحمد قاديروف» ٥٢ عاماً-، الذي كان مفتياً للشيشان في فترة رئاسة «جورج دوداييف» مطلع التسعينيات، وكان له دور في دعوة دول العالم الإسلامي لمساعدة المجاهدين في الشيشان من خلال جولاته بها، وكان أحد قادة المجاهدين خلال الحرب التي اندلعت بين عامي ١٩٩٤-١٩٩٦، وانتهت بانسحاب القوات الروسية، ولكنه انشق وانقلب على الشيشان والتزم المعسكر الروسي بحجة زيادة نفوذ الحركة الوهابية في الشيشان، وانفصل عن «أصلان مسخادوف»

## شرطة شالي تساعد المجاهدين بالغذاء ومعالجة المصابين، وأيضاً توفر لهم القنابل والذخيرة

## شرطي شالي: الروس قتلوا ثمانية من عائلتي، وسنظل نقاتل الروس طالما بقوا هنا في الشيشان



القوات الروسية في الشيشان إلى متى؟

بصوته أولاً، ومنع جائزة مالية لكل امرأة تلد ولداً في هذا اليوم، وغير ذلك من الماهل التي لم يسبق لها مثيل.

-- ووصف تقرير لهيئة الإذاعة البريطانية الانتخابات، بأنها أشبه بعرض مسرحي هزلي، وإنها لن تؤدي إلى نهاية الحرب المشتعلة منذ مايزيد على عشر سنوات.

-- وانتقدت وزارة الخارجية الأمريكية العملية الانتخابية في الشيشان، وأعلن الناطق باسمها «ريتشارد باوتشر» عن أسف أمريكا أن الانتخابات لم تكن على المستوى المتوقع لإيجاد وضع ديمقراطي إيجابي هناك.

-- وذكرت صحيفة «جازيت» الروسية «أن انتخابات الرئاسة الشيشانية، تعيد إلى الأذهان الانتخابات التي كانت تجري إبان العهد السوفيتي، ويعلن أن نسبة الإقبال كانت ٩٩، ٩٩%.

الرئيس الشيشاني الشرعي، وكافاته روسيا بأن عينته رئيساً للشيشان بدلا من «مسخادوف» في عام ٢٠٠٠، ليصبح اليد اليمنى لروسيا داخل الشيشان، وأحد عناصرها الرئيسية في أحكام قبضتها على المنطقة.

وفي أكتوبر من العام الماضي جرت انتخابات شكلية، وأعلن في موسكو نجاح مرشحها «أحمد قاديروف» بنسبة ٨١% من أصوات الناخبين، ومن أدلة مهزلة الانتخابات مايلي:--

-- قيام الروس وعائلاتهم بالتصويت في الانتخابات إلى جانب أهل الشيشان الأصليين.

-- إعلان روسيا عن إقامة حفلات زفاف مجانية لكل من يريد الزواج من أهل الشيشان يوم الاقتراع بشرط، أن يدلي



عملية المسح الاستشهادية التي راها الروس

## الفساد تسرب في الشيشان بفضل العملاء من الشيشانيين، وانقطاع الكهرباء يجبر الأطباء على إجراءات الطوارئ تحت مصباح من الغاز

- وأظهرت استطلاعات الرأي أن الشعب الروسي متشكك حيال هذه الانتخابات، واعتبر ٤٠٪ من الروس أن الانتخابات لن تغير شيئاً في الوضع الحالي للشيشان.

- وصرح نائب ممثل الشيشان في الشرق الأوسط «دانيال عبد الوهاب» بأن للشيشان رئيساً شرعياً منتخباً ومعترفاً به دولياً هو «أسلان مسخادوف»، ولذلك فليس لروسيا الحق في إجراء أية انتخابات داخل جمهورية الشيشان، وأن قرار مجلس الاتحاد الأوروبي بعدم إرسال وفد لمراقبة الانتخابات بناء على طلب موسكو دليل على عدم شرعيتها ونكسة للكرملين، وعن المجاهدين قال: «إن المقاومة تسطر بشكل كامل على مناطق جبيلة، ويحرمون الروس من التمتع بالهدوء في المناطق الواقعة تحت سيطرتهم، ويقتلون أعداداً كبيرة، ولاشك أن القوات الروسية في مأزق صعب».

## تصاعد المقاومة في الشيشان بعد مهزلة الانتخابات؛ ونسوق بعض الأمثلة على ذلك

- بعد أيام قليلة من انتخاب «أحمد قادиров» الموالى لروسيا رئيساً للشيشان، لقي تسعة جنود روس على الأقل مصرعهم في هجمات متفرقة شنها المجاهدون الشيشان على مواقع الجيش الروسي.

- وقوع هجوم شيشاني على قطار في جنوب غرب روسيا، وقامت به ثلاث نساء شيشانيات، وسقط بسببه مئات الجرحى وعشرات القتلى ٤٥٠ قتيل، ١٧٧ جريحاً يوم ٢٠٠٣/١٢/٥.

- لقي خمسة أشخاص مصرعهم وأصيب

فعلوا ما هو أفظع في الشيشان، وكل الأمهات والسيدات المتعاملات مع الجنود العائدين من الشيشان لديهم نفس الشكوى تقريباً، وهي أن حياتهن قد تحولت إلى جحيم بعد عودة الجنود، والمصح النفسي الحكومي الذي يمح بحالات الجنود المصابين بصدمات نفسية بعد اشتراكهم في حرب الشيشان، ويقول الدكتور «لوري الكسندروف» كبير الأطباء النفسيين: «إن كل المراكز النفسية في أنحاء روسيا بها جنود عائدين من الشيشان»، كما أكدت إحصائيات غير رسمية لوزارة الداخلية ارتفاع نسبة الانتحار بين الجنود العائدين، وتخلص المجلة إلى القول «والأصوب للمجتمع الروسي وحكومته أن يسرعوا بإيجاد حل جذري وسلمي لمشكلة الشيشان قبل أن تتحول الشيشان إلى مرض مزمن تصاب به روسيا».

## روح المقاومة في الشيشان!

كتب أليكس رودريجو بجزيرة شيكاغو تريبيون الصادرة ١٢ يونيو ٢٠٠٤، تحت عنوان «شباب الشيشان يدعمون المجاهدين»، مستأولاً الوضع الحالي في غروزني والفساد الذي طال المجتمع الشيشاني بواسطة الروس والعملاء من

١٤ آخرين في انفجار بوسط موسكو، بعد أقل من ٢٤ ساعة من إعلان نتائج الانتخابات التشريعية الروسية في أول تحد لبوتين» بعد نجاحه في الهيمنة على البرلمان الروسي، ونجاح حزب روسيا المتحدة الموالي له بتاريخ ٢٠٠٣/١٠/٩.

- انفجار في مترو اتفاق موسكو أدى إلى قتل ٤١ قتيلاً و١٣٠ جريحاً بتاريخ ٢٠٠٤/٢/٦، سبقها هجوم على مسرح موسكو، وقتل عشرة من العسكريين الروس في هجمات مختلفة نفذها المجاهدون الشيشان في منتصف شهر ديسمبر من العام الماضي.

- ما أوردته مجلة لويوان الفرنسية حول نتائج الحرب في الشيشان، التي أدت إلى الكثير من الأمراض الاجتماعية والنفسية في صفوف الجنود الروس وما أدت إليه من حالات انتحار، وتروي المجلة العديد من قصص العنف الذي يسببه الجنود العائدين من الشيشان، منها قصة «فلاديمير بوتشاروف» ضابط الشرطة، الذي تسبب في إصابات خطيرة للعديد من المتهمين لإتقانه فن تكسير عظام البشر في الشيشان، وقصة جنود قتلوا سائقي سيارات أجرة ودفنوا جثثهم، وخلال المحاكمة شروحا للفضاة أنهم



## تكبد الروس خسائر فادحة بلغت أكثر من ١٢ ألف جندي ومنظمات تؤكد أضعاف هذا الرقم عدا عن الخسائر الاقتصادية



الشيشانيين، كما تطرق أيضاً إلى مدى دعم شباب الشيشان وبعض من عناصر شرطة شالي للمجاهدين ومدى حبهم للمقاومة وطرد الروس من بلادهم، مستشهداً بأمثلة لشباب شيشانيين انتظموا في صفوف المقاومة.

### ضباط شرطة ومجاهدون

يقول رودريجو: «تجلس فرق المجاهدين الشيشانيين المجهدة مرتين في الشهر على الأقل على أطراف تلك القرية الزراعية المتربة مع ضباط الإعاشة الصغار في مكان قريب من شالي».

ويقوم ضباط شرطة شالي بتوفير اللحوم والغذاء للمجاهدين، من خلال إقناع أحد المزارعين المحليين بترك أحد أبقاره، كما يدبرون عمليات معالجة المصابين من المجاهدين ويوفرون لهم أيضاً القنابل والذخيرة.

يقول شرطي من شالي في هدوء: «إن شاء الله سنساعدكم طاماً بقبتنا أحياء...» يقول ذلك وهو محاط بالعديد من الأصدقاء الذين يؤمسون برؤوسهم بالواقفة، ويتابع



الشرطي - بعدما اشترط السرية لحماية نفسه وعائلته - «قتل الروس ثمانية أشخاص في عائلتي، بمن فيهم أبي»، مضيفاً: «طاماً روسياً هنا في الشيشان سنظل

بوتين حزين لما يحدث لجنوده في الشيشان

**اغتيال قاديروف وكبار القادة ضربة موجعة لروسيا، تكشف عن الخلل الأمني وعجز الآلة العسكرية عن تحقيق أهدافها**

في إعمار الشيشان سرقت بواسطة الروس أو العملاء من الشيشانيين، كما أوقف اغتيال «قاديروف» آمال الكرملين في طريق سياسي إلى السلام «وهو ما يعني من وجهة نظر موسكو السيطرة على الشيشان وتوقف حركة المقاومة ضد الروس هناك».

وفي هذا السياق يستشهد المقال بهـ عمران ازهايف، الناشط بمجتمع الصداقة الروسي الشيشاني، إحدى جماعات حقوق الإنسان في منطقة القوقاز الذي يقول: «إن مايعزز من خروج جهود الكرملين من مسارها لتثبيت الشيشان بشكل أكبر، ندرة التحقيق في أعداد كبيرة من تقارير أعدت عن ممارسات تعذيب وعمليات الاختطاف وأحكام إعدام غير قضائية من قبل القوات الروسية والشيشانية الموالية لموسكو ضد المدنيين الشيشانيين، فقد أكدت مثل هذه الأعمال الوحشية الاستياء بين الشيشانيين، وفي بعض الحالات، حركت الشباب الشيشاني لمساعدة المجاهدين».

### المقاومة تاريخ وحاضر

ويتناول المقال بنظرة سريعة تاريخ المقاومة الشيشانية منذ بدأ الشيشان، ذلك البلد المسلم الذي تغلب عليه الأراضي الزراعية والمزروعات المشجرة على طول جبال شمال القوقاز، مقاومته ضد حكم موسكو التي استمرت لقرون، حيث أرسل الرئيس الروسي «بوريس يلتسين» قوات في حجم جمهورية كوزنيكيتيك في ١٩٩٤، وحشيها قوام المجاهدون الشيشانيون بهدف واحد وهو الفوز باستقلال المحافظة.

وفي منتصف التسعينيات، بدأ المجاهدون العرب يظهرون في الشيشان، ويوصلهم، أصبحت حركة المقاومة متأثرة بشكل أكبر بالتدريب والتمويل المرتبط بالإسلاميين.

وفي هذا السياق تزعّم السلطات الروسية، أن حوالي ١٥٠٠ مقاتل في الشيشان ٢٠٠ منهم «مجاهدون عرب»، وتصر روسيا على زعمها بأن حركة المقاومة الشيشانية هي جناح تنظيم القاعدة!!

على أية حال، في السنوات الأخيرة، نمت المقاومة الشيشانية مع نسبة أقل من

تعارب الروس». ويتنفس الطريقة هناك شيشانيون صفار مثل شرطي شالي عاثون في يؤس الحرب، وفي أغلب الأحيان يقودهم حافظ الانتقام لقتل الأحياء، لمساعدة المجاهدين على التغذية وكسوة المجاهدين، وفي العديد من الحالات يلتحقون بصرفهم.

فقد ظل المجاهدون لعقد من الزمان تقريباً يجاهدون في الشيشان ضد القوات الروسية الجوية والبحرية، وقد أثبتوا قدرتهم على ضرب قلب الكرملين في الشيشان باغتيال رئيس الجمهورية الموالي لموسكو، «أحمد قاديروف»، في العاصمة غروزني، في ٩ مايو الماضي.

وفي السنوات الأخيرة، تشجع المجاهدون بانضمام مجاهدين مسلمين لصفوفهم من العرب ومن آسيا الوسطى.

### أكذوبة الإعمار

وعلى جانب موسكو لم تعمل مطلقاً. استراتيجية الكرملين لاستئصال الدعم الأساسي للمجاهدين بإعادة بناء اقتصاد الشيشان وهيكلها السياسي من البداية، كما أن ملايين الدولارات التي صبها الكرملين

## في حل قضية الشيشان

هناك ثوابت للقضية الشيشانية وأصولها، وبالتالي الفشل في حلها رغم مرور عشر سنوات على نشوبها عبر حربين ضاريتين، اتصرت المقاومة الشيشانية في أولهما واستطاعت طرد المحتل انسحابه صاعراً من الشيشان، ولكنه عاود الكرة بحملات وحشية. ولكن الشعب الشيشاني لم يموت وسينتصر بإذن الله ثم إرادة المجاهدين وصبرهم وجلدهم وإيمانهم، وهذه الثوابت هي:

أولاً: أن استقلال الشيشان وجهاده ضد الاحتلال ضارب في التاريخ، والمعضلة الشيشانية واحدة من نتائج تفكك دولة الاتحاد السوفيتي، وتقع المسؤولية فيها على قادة انهيار الدولة الكبرى، التي بشرت بالتآخي بين الشعوب الروسية والمساواة بينها في كل شيء تقريباً بغض النظر عن الموقع أو الموضع أو الدين أو اللغة أو الجنس أو الضومية، ولكن ذلك لم يحدث بالنسبة للشيشان التي عانت وحشية الاحتلال الروسي.

ثانياً: طلب الجنرال طيار «جورج دوداييف» أول رئيس لجمهورية الشيشان مقابلة الرئيس الروسي «بوريس يلتسين» ليشكو له مما يعانيه شعبه ويطلب منه حلاً، ولكن «يلتسين» رفض مقابله بدعوى أنه مشغول بأمر الداخل.

ثالثاً: منع «يلتسين» حريات واسعة للأقليات، ولم يمنح الشيشان شيئاً من تلك الحريات.

رابعاً: شرع «دوداييف» بلم أطراف جمهوريته وألغى البرلمان والحكومة المحلية.

خامساً: عندما أصبح «دوداييف» رئيساً للشيشان، أعلن استقلالها التام عن روسيا، وبرهن على أنه قائد عسكري موهوب، فجيشه القليل العدد المدرب والمسلح جيداً أبدى تفوقاً واضحاً على الجيش الروسي.

سادساً: أمر «يلتسين» بشن الحرب على نظام «دوداييف» بدلا من التباحث معه، بعد أن أوهمه الجنرال «جراتشوف» وزير الدفاع بأنه سينتهي من فرض السيطرة على

## قاديروف الرئيس الموالي لروسيا كان مرفوضاً من جميع الشيشان ولم يكن قتله مفاجأة لأحد، وانتخابه كان مهزلة، وتعيد إلى الأذهان انتخابات العهد السوفيتي ١٩٩٩%

بيوتهم أثناء الحرب لا يحصل هؤلاء إلا على نصف هذه القيمة بسبب فساد البورقراطيين الشيشانيين من عملاء الكرملين والروس. فبعد اغتيال «أحمد قاديروف» - هي ٥/١٠ الماضي والذي يعد اغتياله واغتيال كبار القادة ضربة موجعة لروسيا وتكشف عن الخلل الأمني - عجز الآلة العسكرية عن تحقيق أهدافها - وعد بوتين الشيشانيين بأن موسكو ستبذل جهودها لإعادة بناء الجمهورية التي ضربتها الحرب، إلا أن وعد بوتين كان بالنسبة لأكثر الشيشانيين أقل من أن يطعمهم. تقول الدكتور «لاريسا ماجو ميدوفا»: إن انقطاع الكهرباء يجبر الجراحين في أغلب الأحيان لأداء إجراءات الطوارئ على ضوء مصباح جازال. وأضاف: «إن الكهرباء تنفجر كثيراً وينقطع التيار لوقت قد يصل لأسبوعين... ولا يوجد مال كاف لشراء مولدات».

ويقول أحد طلاب الجامعة: «إن أكثر من ١٨٠٠٠ شيشاني صغار يحضرون دروساً بالجامعة في غروزني ولكي يترف بهم، يجب أن يدفعوا الرشاوى بحدود ٢٠٠٠ دولار للمدراء وأساتذة الجامعة». ويستشهد الكاتب بقول «رمزان الموساييف» المحامي بدغروزني: «لم أر شيء يتحسم هنا في السنوات القليلة الماضية، مضيئاً: «لو كانت موسكو والإدارات المحلية تهتم بإصلاح الشيشان حقاً، لعملت أكثر من ذلك بكثير».

ويسوق لنا موساييف مثلاً بمنزله يقول: «إن السقف والحوائط منهارة ومتحللة منذ سنوات من كثرة النثر أثناء الأمطار الغزيرة، كما أنه ليس لديه كهرباء في منزله، ويختم بالقول: «لاشيء يستطيع إصلاح هذه المدينة «غروزني» فهي في مرحلة مابعد الإصلاح».

### أسباب الفشل

التماسك، إذ يبقى الكثيرون متحالفون مع «أصلان مسخادوف» الرئيس الشيشاني أثناء الاستقلال الحقيقي بين ١٩٩٦ و١٩٩٩، بينما يتبع الآخرون «شامل باسييف» الذي يتهم بأنه مسؤول عن تنظيم العديد من الهجمات وعمليات التفجير الاستشهادية التي أزهيت موسكو وجنوب روسيا في السنتين الماضيتين.

### شاب مجاهد

ويقدم الكاتب لنا نموذجاً لشاب شيشاني انضم لصفوف المجاهدين وهو يبلغ من العمر الآن ٢٣ عاماً، وعندما كان في من ١٤ عاماً اقتحمت القوات الروسية منزل عائلته في قرية نواي اتاجي، وأخذت أباه، ووجدت جثة الأب في القرية بعد ذلك بأسبوع. ولأنه كان حينها صغيراً جداً على القتال، فقد ساعد المجاهدين فقط في الحصول على الغذاء والملابس لمدة سنتين قبل أن ينضم لصفوفهم كمقاتل في عام ١٩٩٩.

وهو منذ ذلك الحين يقاتل بجانب سبعة فدائيين آخرين في مجموعة تتحرك بين قرى الجبل والغابة الكثيفة في أسفل القوقاز. يقول الشاب: إن قوات الاحتلال الروسية الفت القبض عليه وأبقته في حفرة لمدة أربعة أيام، وأنهم قالوا له في نهاية اليوم الرابع: «هذا اليوم الأخير من حياتك، إلا أن الروس أطلقوا سراحه بقدية ١٨٠٠ دولار دفعها عائلته».

ويتابع الشاب إنه: «خزي عظيم لي بأن دفعت عائلتي البدية... أنا أتوق لليوم الذي يبدأ فيه أغلبية الشيشانيين بمحاربة الروس... وحينها ساكون من بينهم».

### غروزني ويؤر الفساد

وذات السياق يقول «رودريجو»: إن الفساد تسرب عملياً لكل جوانب المجتمع الشيشاني بفضل الروس والعلماء، حتى أن التعميمات التي زعمت الحكومة الروسية، أنها ستصل إلى ١٠٠٠٠ دولار للشيشانيين الذين دمرت

## ارتفاع نسبة العنف والأمراض النفسية والانتحاريين الجنود الروس العائدين من الشيشان

الشيشان، خلال أيام واحتلال عاصمتها «غروزني» خلال ساعات... ودارت الحرب وسالت الدماء، واستعاد الشيشانيون عمليات الصنع والاستعباد الروسية السابقة، التي تمرض لها أجدادهم والترحيل القهري في سنوات الحرب العالمية الثانية يدعو مناصرة الشيشان للعدو النازي الألماني، فقد «ولد جوهر دوداييف» عام ١٩٤٤ في السنة التي جرى فيها ترحيل شحميه بكامله من القوقاز إلى أراض غير معروفة. وفي تلك الأيام كانت أسرته في «كازاخستان» ونُخرج في مدرستين للطيران والأكاديمية الحربية الجوية، وخدم في مختلف قطاعات سلاح الجو السوفيتي حتى وصل إلى نائب رئيس سلاح الجو الروسي، وهو أول جنرال سوفيتي في الشيشان، وفقد ابنه الوحيد شهيداً في الحرب، وتمزقت الأحقاد واستمرت جيوش «يلتسين» وجنراله «جراتشوف» في قهر إرادة الشعب الشيشاني، حيث كان يقود المقاومة الفعلية للقوات الروسية الجفرال «امسلان مسخادوف» نائب «دوداييف».

سابقاً؛ بدأ الرد الشيشاني رداً على غطرسة و«صلف» «يلتسين» ونظامه فدير قتل «دوداييف» وتمتق الانفصال واكتسبت معاملة صوراً واضحة أكثر من السابق، وعين «يلتسين» «فلاديمير بوتين» رئيساً للوزراء في سنة ١٩٩٩.

ثامناً؛ في ٢٨ سبتمبر عام ١٩٩٩ قرع «بوتين» طبول الحرب على الشيشان بعد انسحاب الجيش الروسي لتبدأ الحرب الثانية، وفضل منهج رفض كل عروض السلام من الداخل

والخارج. تاسماً؛ لانتصح القوانين الروسية بالانفصال، بينما يواصل المجاهدون الشيشان موقفهم في طلب الاستقلال حتى لايرجمون إلى العبودية، وحاول بوتين «شيشنة» الصراع أي التقاتل بين الشيشانيين أنفسهم، واختار لهذه المهمة مفتي الشيشان السابق «أحمد «قادиров»، بمد أن وعده برئاسة جمهورية الشيشان، ومن ثم زادت العدواة بينه وبين «مسخادوف» وبقية قوى العشائر والجماعات الشيشانية التي تقف في صف الجهاد لتحرير الشيشان من رقة الاحتلال الروسي. عاشراً؛ بعد اغتيال «قادиров» خسارة للحكومة الروسية وانتصاراً للمجاهدين وجاءت قرارات رفض التفاوض مع المجاهدين الشيشان لتؤدي إلى ارتباط خطط الاستقرار بشخص «قادиров» نفسه، وجاء قتله ليمثل لطمعة شديدة لخطط الروس في استمرار هيمنتهم على مقدرات الشيشان، وققد ورقة رابحة وحليف رئيسي ل«بوتين».

**عامل التاريخ وذكريات العبودية، وتجاهل العدالة والمطالب، ورفض التباحث ورفض الحلول السلمية، وشن الحرب الوحشية وانفطرسة الروسية وراء الفضل في حل القضية الشيشانية**

قتلى من الروس من خلال  
التي فجره المجاهدون الشيشانيون



حادي عشر؛ في محاولة لحكام الأوضاع بشكل سريع أصدر «بوتين» أوامره- كما قلنا -ب«عين» «سيرجي إيراموف» رئيس الوزراء لتولي الرئاسة مؤقتاً لحين مسرحة انتخابية جديدة ومهزلة يمررها القاضي والداني، وتردد مطالب في موسكو تدعو إلى تطبيق الحكم الرئاسي المباشر والاستفتاء من منصب رئيس الجمهورية السوري، ولذلك جاءت زيارة «بوتين» للشيشان وزيادة القوات الروسية بأكثر من ١١٢٥ جندياً، وتشكيل لجنة اقتصادية عليها مناقشة المطالب الاقتصادية والاجتماعية الملحة في الشيشان، وإعادة بناء ما دمته الحرب.. إلا أن اغتيال قادиров أثبت فشل خيار موسكو بوجود إدارة شيشانية موالية لها لم تحط بتأييد شعبي، وتثبت فشل مخططات «بوتين» في الشيشان، الذي يتوق شعبه للحرية من رقة الاحتلال مهما كانت الوعود الوردية من نظام يفتقد للمصداقية، خاصة وأنه نظام فاسد اقتصادياً كما قال «سيرجي بارودين»: «إننا نعيش في دولة فاسدة...، وللتجربة المرة مع هذا النظام الدموي.

بقيمة ٣٥ مليون دولار والصفحة ٩٨ مليوناً

## «بيتك» يشارك في تمويل شراء طائرة بوينغ لـ«الافكو»

وقع بيت التمويل الكويتي- بيتك- اتفاقية تمويل شراء طائرة بوينغ ٧٧٧ بقيمة ٩٨ مليون دولار لصالح شركة الافكو لتمويل شراء وتأجير الطائرات ، تبلغ مشاركته فيها ٣٥ مليون دولار، وذلك بالتعاون مع مجموعة بنوك عربية وأجنبية تقليدية ضمن توجه مستمر للاستثمار في مجال الطائرات بأشكال وصور متعددة.

وقد وقع الاتفاقية في دبي نيابة عن «بيتك» عماد النبيع مدير إدارة الاستثمار وعن «الافكو» ناقل الهذال نائب رئيس مجلس الإدارة بخصنور أبي القاسم عبدالغفار نائب الرئيس للشؤون المالية والإدارية وممثلين عن البنوك المشاركة ، وهي البنك السعودي الفرنسي، والبنك العربي ، وبنك CAYLON Credit Agricole Indusuez) الذي قام بدور وكيل التسهيلات والضمانات.

وقال «محمد سليمان المرمر» مساعد المدير العام لقطاع الاستثمار: إن هذه الصفقة تمثل إضافة نوعية لجهود بيتك في الاستثمار في مجال الطائرات المدنية ، وهو يشارك بمبلغ ٣٥ مليون دولار من قيمة الصفقة التي تأتي ضمن سياسة فتح المجال أمام البنوك التقليدية والإسلامية ، للمشاركة في مشروع واحد كل بأسلوب وطريقة عمله ، مما يعطي مزيداً من الزخم للقدرات التمويلية للمؤسسات العاملة في المجالين الإسلامي والتقليدي.

وأضاف بأن بيتك يسعى من وراء الاستثمار في مجال الطائرات إلى التعامل بأصول ذات نوعية وقيمة عالية وهو يتابع هذه الصناعة المهمة للاستفادة من الفرص المتاحة في سوق الطيران الذي يشارك بيتك بمشاريع في مجالاته المتوقعة باستثمارات تصل إلى ٥٠٠ مليون دولار ، علاوة على صفقات تمويل لكثير من شركات الطيران في المنطقة وحول العالم.

وأوضح المرمر أن بيتك كان قد اشترى أربع طائرات أرباص بقيمة ٢٠٠ مليون دولار، كما أنه يمتلك نحو ٨٩ في المئة من شركة الافكو المتخصصة في تمويل شراء وتأجير الطائرات ويبلغ رأس ماله ١٠٠ مليون دولار. كما أسس بيتك صندوق ماله لتأجير الطائرات برأس مال ٢٠٠ مليون دولار كصندوق استثماري متخصص توقع أن تصل قيمة أصوله إلى نحو ٦٠٠ مليون دولار ويملك الصندوق حالياً ١٠ طائرات مؤجرة لكبرى شركات الطيران العالمية في أوروبا وآسيا.



الأمير يكرم أحد الفائزين

## خلال تكريمه الفائزين في مسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم وتجويده سمو الأمير: نحمد الله أن جعلنا من حفظه كتابه ووقفنا لحماية وطننا

كرم سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح الفائزين في مسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم وتجويده الثامنة للعام ٢٠٠٤ ، حيث قام سموه برفع الله بتوزيع الهدايا التذكارية لأبنائه الفائزين؛ تشجيعاً لجهودهم المباركة في حفظ وتدارس القرآن الكريم وعلومه. وفي ختام الحفل وجه سموه- حفظه الله- كلمة إلى أبنائه الفائزين قال فيها: نحمد الله سبحانه وتعالى أن هدانا إلى الإسلام وحفظ كتابه العظيم، حيث قال جلت قدرته: «وإننا نحن نزلنا الذكر وإننا له لحافظون» ، ونحمده سبحانه أن وقفنا إلى خدمة وطننا وحمايته والحفاظ عليه، وفقكم الله لما يحبه ويرضاه.

والفائزين في المسابقة وهم: محمد يعقوب الفرخان- فواز مشاري الكليب- خالد عبدالعزيز المطوع- بدر ناصر المنصور- عبدالله محمد الهزيم- إبراهيم خالد الأنصاري- نوار جاسم النصرالله- انتصار علي خالد الصليهم- هناء أحمد حديد- ليلي أحمد الكندري- منيرة عبداللطيف المجبل- أمل خالد الشطي- نوار عبدالله بن يوسف- وضحة جهاد المطوع- أيمن مبارك المنيزي- ذليل عبدالله العدواني.

## السميط يفتتح مستشفى العيون في النيجر

افتتح رئيس جمعية العيون المباشر- لجنة مسلمي إفريقيا- د. عبدالرحمن السميط مستشفى العيون التخصصي في النيجر، بحضور وزير الدفاع والصحة في جمهورية النيجر، ومحافظة العاصمة نيامي، وعدد من السفراء الأجانب.

وصرح د. السميط أن هذا المستشفى الوحيد من نوعه في ١١



دولة في المنطقة، وقد بلغت تكاليف الإنشاء والتجهيز ٩٠٠ ألف دولار، وبني على أرض مساحتها ٤٠٠ متر مربع، ويشمل المستشفى على غرف للعلاج بالجراحة بالليزر، ويعمل عشرة أطباء في المستشفى، ومعهم ممرضات وفنيين.

## هـلة أآبار

أقرت اللجنة التعليمية البرلمانية

آلال اجتماعها المسودة النهائية

لقانون المطبوعات والنشر، حيث

سيحال إلى المجلس بصفة الاستعجال

لتحديد جلسة خاصة مناقشتها،

وأوضح رئيس اللجنة النائب د. محمد

البيصوري، أن اللجنة عقدت ١٣

اجتماعاً للبحث في هذا الموضوع، واستتمت إلى جهة نظر

الحكومة وجمعية الصحفيين ورؤساء تحرير الصحف مرات

عدة، موضّحاً أنه لا يمكن مناقشة القانون قبل فض دور

الانتقاد الحالي، إلا عن طريق جلسة خاصة لهذا الغرض.

افتتح نائب رئيس مجلس الإدارة والمساعد التنفيذي للعضو  
المنسب للاستكشاف وتطوير الإنتاج في شركة نفط الكويت

«فارق حنين الزكي» مركز العرض المرئي الثلاثي الأبعاد.

والمركز بمقر نفقة نوعية تكنولوجية كبيرة، حيث إنه يساهم

في أداء العمل في المجموعات الفنية في ما يعتبر عملاً

أساسياً في الشركة، ويساعد المهندسين والجيولوجيين على

اتخاذ القرارات المناسبة والفعالة، في مجال تطوير الإنتاج

وتحسين ظروف حفر الآبار.

ويستخدم المركز في مجال تحليل نتائج المسوح الزلزالية،

وتقدير الاحتمالات، والعمل الجماعي، ويقلل من الضائـر

المحتملة، وهو يحتوي على معدات وأجهزة حديثة، وشاشة

كبيرة تعتبر من أكبر الشاشات المستخدمة في الشركات

النفطية في العالم.

أعلن معهد الكويت للأبحاث العلمية، أن الوكالة الدولية

للاتاقة الذرية قامت بتمويل دراسة جديدة لـعمل أطلـس

اشعاعي لبوالة الكويت، والدراسة تستوجب عمل مسح شامل

للأراضي الكويتية وسيحتيج ذلك عدة مشاريع، منها وضع

أطلـس اشعاعي للمواالح الكويتية، ويأتي ذلك ضمن التعاون

المشترك بين المعهد والمنظمات الدولية.

تبرعت شركة دار الاستثمار بعينـ ٥٠ ألف دينار من زكاة

أموالها، وذلك لصندوق إعانة المرضى، حتى يتمكن الصندوق

من الإيفاء ببعض التزاماته المادية وأنشطته الإنسانية، ومنها

شراء العديد من الأجهزة الطبية الخاصة بمرضى الفشل

الكوي.

## الكويت تبرعت بثلاثة ملايين دولار

### لبناء مساكن إيواء للفلسطينيين

قرر مجلس الوزراء تخصيص ثلاثة ملايين دولار،  
كمساهمة للشعب الفلسطيني في بناء مساكن، لإيواء  
الأسر الفلسطينية التي تضرت بفعل الانتهاكات  
الإسرائيلية التي وقعت أخيراً.

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون

مجلسي الوزراء والأمة محمد شرار إثر الاجتماع : إنه

«تقدير لما يعانيه أبناء الشعب الفلسطيني جراء

الممارسات التمييزية البائسة، التي تقوم

بها السلطات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين، والتي أدت إلى تشريد آلاف الأسر

بعد هدم منازلهم وتخريب مزارعهم». فقد قرر المجلس «تخصيص مبلغ ثلاثة

ملايين دولار أمريكي، للمساهمة في بناء مساكن لإيواء هذه الأسر».

وأضاف شرار: إنه «سيتم تقديم المساهمة الكويتية، عن طريق المنظمات

الإنسانية الدولية».



محمد زيد الله شرار

## القراوي؛ وزارة الأوقاف بدأت تقديم خدمة تسجيل بيانات الحجاج عبر الإنترنت

أعلن الوكيل المساعد لشؤون القرآن الكريم والدراسات الإسلامية والحج في وزارة  
الأوقاف والشؤون الإسلامية «مطلق القراوي» بدء الوزارة نظام تسجيل بيانات  
الحجاج عن طريق الإنترنت بدءاً من هذا العام.

وقال القراوي: إن هذا النظام سيربط بيانات حجالات الحج الكويتية وعددها ٧٥  
حجلة بنظام آلي مع الوزارة، مشيراً إلى أن أعداد الحجاج وأنواع السيارات  
وأرقامها، إضافة إلى استخراج شهادات «لن يمه الأمر» وغيرها من معاملات  
ستتم عن طريق هذا النظام.

وحول البدء بهذا النظام أوضح «القراوي»، أن الوزارة بدأت في الاتصال بحجالات  
الحج الكويتية لتعريفها بهذا النظام، مبيّناً أن هذا النظام «سيفيد في معرفة  
احتياجات الحجالات والمساندة التي تتطلبها».

وأضاف: إن «الوزارة طرحت فكرة إنجاز الحجالات لكافة الإجراءات المتعلقة بحجز  
المعارات للسكن في مكة قبل شهر رمضان المبارك، وذلك بهدف تفرغ الحجالات  
للاتهاء من إنجاز بقيمة معاملاتها الإدارية الأخرى التي تحتاج إلى وقت كبير».

وذكر أن الوزارة قامت أيضاً بالتعاون مع مركز التميز التابع لكلية العلوم الإدارية  
بجامعة الكويت، في إنجاز دراسة مستقبلية حول المشاكل المتوقعة، خلال الحج في  
السنوات المقبلة ووضع الحلول والبدائل المقترحة لحلها، موضّحاً في الوقت نفسه

أن الدراسة عرضت بحضور وكيل وزارة الأوقاف وبعض أصحاب حجالات الحج.  
وأكد «القراوي» متابعة الوزارة المستمرة مع الجهات المعنية لتطبيق الفكرة التي  
طرحتها، وهي تخصيص مجمع خاص يحتوي على جميع الخدمات التي يحتاجها  
الحجاج، والتي تتكون من مقر الحجالات وإجراء الكشف الصحي ومعاملات وزارة  
الداخلية، إضافة إلى خطوط الطيران.

وأشار إلى أن «الوزارة تحرص سنوياً على التنسيق مع الأشقاء مع وزارة الحج  
السعودية لأخذ آرائهم وإرشاداتهم التي تسهم في تطوير عبادة الحج وتسهيلها».

وأعرب «القراوي» عن أمـه في تعاون حجالات الحج، بالإضافة إلى الحجاج مع  
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، مؤكداً بسمي الوزارة المستمر في تسهيل عبادة  
الحج.



بقلم:  
قاسم قاسبي  
عصام رضوان

# العنف

## والإصلاح الديني

**المفكرون المسلمون  
يعتقدون أن علّة العُلل في  
انحطاطهم وضعفهم هي  
انهيار مشروع الدولة في  
عالم الإسلام وضرورة  
إحيائه وتجديده**

قد لا يجوز الحكم على الإحيائية الإسلامية بما  
أدت إليه، أو بما حدث في ١١-٩-٢٠٠١م. واقصد  
بذلك أن الناظر لما كان يحدث في الثمانينيات، ما  
كان يظن أن شعبة من شعب الأصولية الإسلامية،  
ستكون السبب في صيرورة الإسلام مشكلة عالمية.

حركتها الاستقلالية عن الاتحاد السوفيتي  
التهوي تتسارع دونما تغيير كبير في البنية  
الداخلية، بل في العلاقات الدولية.  
ولهذا يمكن القول: إن الأوضاع المضطربة  
الناجمة عن ضعف الاتحاد السوفيتي ثم  
انهياره، أحدثت حالة ثورية في جميع أنحاء  
العالم؛ لكن في البلدان الإسلامية بأسيا على  
الخصوص، حيث برزت الأطراف الإسلامية  
المتشددة باعتبارها المنصر الرئيسي المستفيد  
من حالة الفوضى والقلق وعدم الوضوح  
والتأكد، والتي سادت حوالي السبع سنوات بين  
١٩٨٨ (بدءا بخروج السوفيت من أفغانستان)،  
و١٩٩٥ (عندما بدأت محاكمة الشيخ «عمر  
عبد الرحمن» في المحاولة الأولى لتفجير مركز  
التجارة العالمي بنيويورك).

لقد شجعت الحالة الأفغانية والتطورات  
العقيدة، واستمرار المواجهات، على ظهور ما  
عرف فيما بعد بالجهاديين والقاعدة، وآخرها  
السلفية الجهادية، فإلجاء الفضائية،  
واحتامالات الانتصار، جعلت هذا الفكر يعتبر أنه  
ينجح، وأن هذا النجاح دليل على الصحة.  
والحركات الفضائية المتشددة لدى التنظيمات  
الصغيرة، توازت معها حركية أخرى، كما سبق  
القول، لدى التيار الرئيسي، باتجاه البعد عن  
العنف، وإرادة المشاركة، والنظر الفكري المستجد  
في المظلمات والآثار. لكن حركة المراجعة هذه  
ما بلغت شأوا بعيدا؛ بسبب فكر الهوية القوي

ولا شك أن التطورات العقيدة والقتالية على (الساحة الأفغانية)  
ليست كافية لتعليل ما حدث، أو لفهمه بشكل كامل. ففي الثمانينيات  
من القرن الماضي حدث تمايز واضح بين التيار الرئيسي في  
الحركات الإسلامية، وبين الأصوليين المتشددين؛ فقد نبذ التيار  
الرئيسي العنف بشكل كامل، وانصرف في مصر وغيرها لمحاولة  
الدخول في الحياة السياسية، والمشاركة في سائر العمليات  
الاقتصادية وغيرها.

وليس بالوسع الحديث عن خروج من الفكر الإحيائي أو فكر الهوية.  
لكن الحسم في مسألة العنف أمر شديد الأهمية، حتى لو لم تظهر  
الأنظمة العربية والإسلامية تقديرا له، أو أنها في الأعم الأغلب لم  
تغير من سلوكها تجاه تلك الحركات، لجهة السماح لها بتكوين  
أحزاب سياسية مشروعة، أو الكف عن ملاحقة أعضاء تلك  
الحركات، باعتبار أنهم يقومون بنشاطات لا يوافق عليها القانون.  
فقبل مدة مثلا أعلنت السلطات المصرية أنها لن تسمح للإخوان  
المسلمين بتشكيل حزب سياسي؛ لأن الدستور لا يقر إنشاء أحزاب  
على أساس ديني.

وكما سبق القول فإن نبذ العنف من جانب التيار الرئيسي، يعني أن  
هؤلاء لا يقولون بجواز القتال داخل المجتمعات «الإسلامية» من أجل  
الوصول للسلطة، أو بالأحرى لا يكفرون المجتمعات ولا الأنظمة التي  
يرغبون في التفاوض معها، وفي المشاركة في الحياة السياسية  
المحدودة إن أمكن. على أن هذا «الترشيد» أو «ترشيد الصلوة» ما  
ترك تأثيرا كافيا على المتشددين، بحيث يعيّدون النظر في  
أطروحاتهم وسلوكياتهم؛ إذ إنهم في ذلك الوقت (١٩٨٥، ١٩٩٥)  
كانوا منهمكين في النضال على عدة ساحات؛ في أفغانستان  
والجزائر والشييشان والبوسنة والبنانيا، مع نشاط متزايد في  
الجمهوريات الإسلامية، بأسيا الوسطى والقوقاز، والتي كانت

من جهة، وبسبب عدم التجدد -أشخاصاً وتوجهات- لدى التيار الرئيسي، وقبل ذلك وبعدم، بسبب الأجواء المقيضة داخلياً وخارجياً. فالإقبال على الاعتدال ما لاقى استجابة كبيرة من جانب المصلحات، والتيارات الثقافية السائدة. ثم إن الولايات المتحدة الأمريكية ازدادت صلفاً وعمتوا للتناصيرية الظاهرة بالفوز على السوفييت، وكان من سوء الطالع قيام صدام حسين وقتها بجزو الكويت، بعد الاستنزاف الهائل الذي أحدثه غزوه لإيران من قبل.

#### تراجع الأطروحات الإصلاحية

وكان الحضور الأمريكي الذي بقي قوياً بعد تحرير الكويت، إشارة إلى الموقع المهيمن للأمريكيين في النظام العالمي الجديد، من جهة، وإلى أن الصدام بين الإسلاميين والأمريكيين حاصل وحتمي من جهة ثانية. وهكذا انهمك الطرفان، المعتدلون والمتشددون، في مصارعة الولايات المتحدة، المعتدلون بالدخول في جدليات النظام العالمي، والمؤلة، وصدام الحضارات، والرد على الخصومة المستشرية للإسلام، والمتطرفون بالكفاح المسلح في ساحات القتال، وبالسرايات المخففة ضد السفارات والمصالح والانتعاريين في كل مكان. والواقع أن انسداد الأنظمة أمام الإسلاميين، وهجمة الغرب والولايات المتحدة عليهم باعتبارهم إرهابيين أو في الحد الأدنى أصوليين، أسقط -حتى لدى التيار الرئيسي- كل رغبة في الإصلاح والتجديد. فقد أعلن الإخوان المسلمون عام ١٩٩٤ وثيقة إصلاحية متميزة، ثم ما لبثوا أن تخلوا عنها بحجة أن أحداً لم يستجب لها. بالإضافة إلى أن الجمهور العام الذي كان يصوت للإسلاميين، كلما أتيت له الفرصة، ما أبدى حرصاً قوياً على التحول والتغيير، أو أن الأنظمة ما شمرت بضعفهم كافية من جانب الجمهور، من أجل التغيير.

والطريف أن الأمريكيين كانوا يطالبون الأنظمة العربية بالتوجه نحو التغيير الديمقراطي منذ

## التيار الرئيسي للإسلاميين ينبذ العنف من أجل الوصول إلى السلطة ولا يكفر المجتمعات ولا الأنظمة التي يرغبون في التفاوض معها

أواسط الثمانينيات. ثم تراجعوا عن ذلك بين عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥، وذابت الأنظمة منذ ذلك الحين على الشماتة بهم بالقول: لقد قلنا لكم: إن هؤلاء غير مأموني الجانب؛ وقد كانت هناك فتوة جديدة ومطالبة بالتغيير من جانب الأمريكيين قبل ٩/١١ وغزو العراق، وازدادت تلك المطالبة، وصارت من مبررات الغزو والهزيمة.

لكن الأمريكيين يسودون من جديد بالتدريج لدعم الأنظمة القائمة، باعتبار أن الإسلاميين، معتدلين أو متطرفين، سيكونون هم البديل في حالة حصول تغيير سياسي، وهذا أمر عاد الأمريكيون بقبولته بعد ٩/١١، هناك إذن مأزق فكري وثقافي يتمثل في تمسك فكر الهوية، وتراجع الأطروحات الإصلاحية والمفتحة، وهناك الانسداد السياسي للقتال، وهناك الهجمة الأمريكية الشرسة، وهناك التطرف الذي يتنامى ويتلذذ بالبلاد ممتقنوه، كالقطر الذي يلحس الميرد. وبين هذا وذلك، وتتشجر حيرة هائلة بين الجمهور، تدفع على الانكماش، وتستجر الممانعة؛ فيتوقع الناس قابضين على الجمر بين الأسى واليأس والتعدي.

#### الانقسامات حول مشروع التجديد والإصلاح الديني

المفكرون المسلمون اعتقدوا أن علة اللعل في انحطاطهم وضعفهم إنما هي في انهيار مشروع الدولة في عالم الإسلام، وضرورة إحيائه وتجديده. ثم كان هناك من حسب أن التجديد الديني (فتح باب الاجتهاد، وإطلاق فقه المصالح) يعين على انتصار المشروع الجديد للدولة. ثم قيل إن التجديد الديني ضروري؛ لأن الخلط له أسباب ذاتية متعلقة بالأفكار

والممارسات الدينية. ثم قيل: إن كل هذه الأفكار والمحاولات ما أدت إلى تقوية مشروع الدولة؛ فحسباً على أنها تهددت الدين، وتهددت الهوية، وهدمت ويس المسلمين بالوحدة، ولذلك فالملطوب ليس التجديد الديني، بل الحفاظ بالوسائل والطرق الملائمة على الهوية الدينية والثقافية للناس. ثم قيل: إن أقوى الأسباب لحفظ الدين، تكون باستيلائه على الدولة، لكي تقرر ضاهة شرعية على الناس من أجل خيرهم وسعادتهم. والآن ينقسم المثقفون والمناضلون إلى فريقين، يقول فريق كبير: إنه لا أمل في شيء قريب، والأفضل الانصراف عن محاولة أي تغيير حتى لا يستفيد الخصوم من انقسامنا وانكسارنا بالضعف. ويقول فريق آخر: إن الغرب -وهي طلبته الولايات المتحدة- هاجم على الإسلام، ولا بد من الدفاع عن النفس، بالوسائل المتاحة، ببيانته وثقافته وبالقوة المسلحة، حسب الإمكان في كل حالة. ويقول فريق ثالث: إن الإصلاح الديني ضروري للخروج من المأزق، الذي لا يقتصر على الهجمة الأمريكية؛ بل يتناول أيضاً الاتجاهات الأصولية والحافظية في الفكر الديني، وفي الممارسة الدينية، ويسلم فريق رابع بأطروحات المصالح وضروها؛ لكنه يرى أن الإصلاح الديني عملية طويلة ومعقدة وتطلب عملاً بعيد المدى وعلى مستويات عدة. بيد أن المطلوب في المدى القصير والمتوسط، ولكي يكون الإصلاح الديني ممكناً وتاجعاً، الانصراف بكل الطرق والوسائل للإصلاح السياسي الذي يساعد -ولا شك- في تسهيل الإصلاح والتجديد في الواقع أن هذه الأطروحات جميعاً أشعيرة باليأس الذي يمتري المثقفين والعرب والمسلمين، بشكل عام. ولا علة لذلك إلا هذين الأمرين الحاضرين، واللذين يذكرهما الجميع وفي كل مناسبة: الحملة الأمريكية الشرسة على العرب، وبالأذات بعد ٩/١١، ٢٠٠١، وعجز الأنظمة عن التغير والتغيير للخروج من الضعف والاستضعاف، وأضيف هنا سبباً ثالثاً، وهو ضعف إرادة التغيير لدى المثقفين والجمهور، بحيث صار الأمريكيون، وصارت الأنظمة، العنصر في كل شيء.

## انسداد الأنظمة أمام الإسلاميين وهجمة الغرب وأمريكا عليهم باعتبارهم إرهابيين أسقط لديهم كل رغبة في الإصلاح والتجديد

٢٠ مليون دينار كويتي

## قرض الصندوق الكويتي للبحرين

وافق مجلس الوزراء البحريني على مشروع اتفاقية قرض مع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية بقيمة ٢٠ مليون دينار كويتي، للمساهمة بتمويل مشروع مستشفى الملك حمد في مدينة «المرق» وجاءت الموافقة إثر عرض قدمه وزير شؤون مجلس الوزراء «محمد المطوع» في الجلسة الاسبوعية للمجلس. وقرر المجلس أيضاً في جلسته تشكيل لجنة متابعة آلية تنفيذ بنود اتفاقية منطقة التجارة الحرة بين البحرين والولايات المتحدة برئاسة وزير المالية والاقتصاد «عبدالله سيف» وتضم ممثلين عن الحكومة والقطاع الخاص.

## سلطنة عمان: التوقيع على اتفاقية امتياز بتروولية جديدة للتغليب عن النفط والفـاز



د. محمد بن حمد الرشي

وقعت وزارة النفط والمعادن العمانية على اتفاقية امتياز بترولية جديدة بين حكومة السلطنة وشركة «هنت افرميسز اويل» الأمريكية، وذلك للتغليب عن النفط والفاز وإنتاجه في المنطقة البحرية رقم ٤٠ الواقعة في محافظة «مسندم»، والتي تبلغ مساحتها ٦١٢٠ كيلو متراً مربعاً تقريباً. وقع الاتفاقية نيابة عن الحكومة العمانية الدكتور «محمد بن حمد الزمحي» وزير النفط والفاز، ووقعها نيابة عن الشركة لاري بوتوميلاني رئيس الشركة لشؤون الاستكشافات المالية. وتتمس الاتفاقية على التزام شركة «هنت» بإجراء برنامج استكشافي مكثف خلال الفترة الاستكشافية الأولى، والتي مدتها ٣ سنوات، والذي يشتمل على العديد من الدراسات الجيولوجية والجيوفيزيائية وحفر بئر استكشافية واحدة. كما تتم الاتفاقية على انه يمكن للشركة أن تمدد فترة الاستكشاف لفترة إضافية أخرى، للقيام بإجراء برامج استكشافية.

ومن المتوقع أن تتفق الشركة التي لديها حقوق الامتياز البترولي في المنطقتين رقمي ٥٠ و٥١ ما بين ١٦ إلى ٢١ مليون دولار أمريكي، دون تحمل الحكومة أية مجازفة استثمارية خلال فترات الاستكشاف.

## في كلمة القاها نيابة عنه الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الملك فهد



## يعرض عفوا عن الإرهابيين إن سلموا أنفسهم خلال شهر

عزى الأمير عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود في كلمة القاها نيابة عنه ولي العهد الأمير عبدالله عبر التلفزيون يوم الأربعاء الماضي الموافق ٢٤/٦/٢٠٠٤ «المفو عن المتطرفين الإسلاميين الفارين إذا سلموا أنفسهم في غضون شهر».

وقال الأمير عبدالله: «إننا نعلن والأخيرة بأننا نفتح باب الغفو والرجوع للحق وتحكيم الشرع الحنيف لكل من خرج عن طريق الحق وأرتكب جرماً باسم الدين وما هو إلا فساد في الأرض».

وأضاف: «ولكل من ينتمي إلى تلك الفئة التي ظلمت نفسها ممن لم يقبض عليهم في عمليات الإرهاب، فرصة الرجوع إلى الله ومراجعة أنفسهم، فمن أقر بذلك وقام بتسليم نفسه طامئاً مختاراً في مدة أقصاها شهر من تاريخ هذا الخطاب، فإنه آمن بأمان الله على نفسه وسيعامل وفق شرع الله فيما يتعلق بحقوق الغير».

وتابع: «الكل يعلم أننا لاتنزل ذلك عن ضعف أو هزن، ولكنه الخيار لهؤلاء، ولكي نمنح حكومة وشعباً بأننا عرضنا باب الرجوع والأمان، فإن أخذ به عاقل لزمه الأمان، وإن كابر فيه مكابر، فوالله إن بمنعنا حملنا عن الضرب بقوتنا التي نستعدها من التوكل على الله جل جلاله، هذا ونهاده الله على قوة لا تلبث وإرادة لاتعترف بالتردد بحول الله وقوته».

## برعاية صندوق الأمم المتحدة للطفولة

## حملة تبرعات في دبي لدعم التعليم في العراق

أعلن صندوق الأمم المتحدة للطفولة يونيسيف إطلاق حملة في دبي لجمع نحو ١١٠ ملايين درهم ٢٠ مليون دولار أمريكي؛ من أجل توفير مواد تعليمية لنحو ١٥ ألف مدرسة في العراق، وإعادة بناء ٢٠٠ مدرسة يستفيد منها ١٨٠ ألف طالب وطالبة. وأشار ممثل اليونيسيف في منطقة الخليج «تيهان توما» أن الحملة التي تشارك في تنظيمها مدينة دبي للإغاثة، ومؤسسة «محمد بن راشد» للأعمال الخيرية، مستمرة حتى ٢١ أغسطس المقبل.

وأوضح «توما» أن العراق حقق خلال الثمانينيات معدلات تقارب المجلات العالمية في تسجيل الأطفال في المدارس الابتدائية، وكان من الدول التي تزخر بأفضل نظام تعليمي في منطقة الشرق الأوسط، إلا أنه وبعد عقدين من النزاعات وثلاث حروب والعقوبات الاقتصادية المفروضة في العام ١٩٩١، أصبحت المدارس العراقية بحاجة ماسة للترميم والإصلاح، حيث إن الكبر منها يشكل مخاطر صحية للأطفال. وكشف «توما» أن منظمة اليونيسيف ووزارة التربية والتعليم العراقية، أجرتا بعد انتهاء الحرب تقييماً للاضرار، أوضح أن نحو ٨٠ في المئة من المدارس تحتاج إلى إعادة تأهيل وإعمار حقيقي، كما أن نحو ٥٠٠ مدرسة جديدة على أقل تقدير، لا بد لها أن تفي بمعدلات النمو المستهدفة فيما يتعلق بتسجيل التلاميذ الجدد.



## قطر ترصد ٨ مليارات دولار لبناء مركز طبي متخصص

أعلنت مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع عزمها إقامة مركز طبي متخصص في المدينة التعليمية، يبنى بالرعاية الصحية والأبحاث الطبية يخصص له وقت مالي يبلغ ثمانية مليارات دولار.

ومن المتوقع أن يباشر المركز عمله تحت مسمى المستشفى التعليمي التخصصي خلال أربع سنوات.

وستطبق في المستشفى أعلى المعايير الدولية، في مجالات العناية بالمرضى والتعليم والأبحاث الطبية والعلاجات السريرية، ويختص أساساً بأمراض النساء والأطفال، وتستخدم فيه أحدث الوسائل التكنولوجية الرقمية على مختلف المستويات الوظيفية وصولاً إلى تركيب وتطبيق الترميز الوراثي في مجال الأبحاث العالية المستوى.

وتبلغ تكلفة المستشفى المؤلف من ٣٥٠ سريراً، متبجلاً ٩٠٠ مليون دولار، بالإضافة إلى الوقف المخصص له.

وسيمتخدم المستشفى كمركز تعليمي وبحث لطلاب كلية طب «وايل كورنيل» في قطر، وسوف يركز مركز الأبحاث السريرية بشكل خاص على أمراض النساء، بما فيها المقم والمكسري وأمراض الجهاز القلبي الوعائي وطب الأطفال وأمراضه المعقدة، كما يجري الإعداد لإقامة برنامج أبحاث للجينوم البشري في قطر.

ومن جهة أخرى قالت مؤسسة البترول الصينية في تايوان: إن قطر تشيد أكبر مصنع لميثانول في العالم بطاقة إنتاج سنوية قدرها ٢,٢ مليون طن وإن الإنتاج سيبدأ خلال ثلاث سنوات ونصف السنة.

وقال تشوشاو هوا نائب رئيس المؤسسة المملوكة لحكومة تايوان: إن المصنع الذي يتكلف ٥٤٠ مليون دولار سيصدر كل إنتاجه من الميثانول، ويستهدف بشكل أساسي الأسواق في آسيا.

ويهدف المشروع إلى تجاوز الطاقة الإنتاجية لأكبر مصنع ميثانول في العالم حالياً، وهو مصنع اطلس ميثانول في ترينيداد الذي ينتج ١,٧ مليون طن سنوياً، وبدأ العمل في وقت سابق من هذا الشهر.

وستتولى شركة قطر للإضافات البترولية تشييد وتشغيل المصنع، والشركة مملوكة بنسبة ٥٠ في المئة لشركة قطر للبترول، بينما تملك مؤسسة البترول الصينية ٢٠ في المئة فيها، وشركة لي تشانغ يونغ انستري كروب ١٥ في المئة وانترناشيونال أوكتين ليمتد ١٥ في المئة.

وينتج الميثانول من الغاز الطبيعي، الذي تملك قطر ثالث أكبر احتياطياته منه في العالم، ويستخدم كمادة مضافة للوقود، ويدخل في صناعة بتروليماويات أخرى.

وقال تشو: إن المشروع مازال يحتاج إلى تدبير ما بين ٦٠ و٧٠ في المئة من التمويل، لأن الشركة انظرية تولي تدبيره، بينما سيقدم المساهمون التسمية الباقية، وأضاف إن شركته ستوفر نحو ستة في المئة من التكلفة، أي حوالي ٣٢ مليون دولار.

## السعودية: ١٥ مليار ريال الفائض التجاري المتوقع

في موازنة ٢٠٠٤

توقع تقرير اقتصادي ارتفاع حجم الإيرادات عما قدرته ميزانية السعودية للعام ٢٠٠٤ لتتقارب فائضاً على الرغم من ارتفاع المصروفات عما هو مقدر لها. وتوقع التقرير نصف السنوي الذي أصدرته شركة الراجحي المصرفية للاستثمار أن يؤدي تعاطف الإيرادات النفعلية إلى تحقيق آخر في الميزان التجاري بنهاية العام ٢٠٠٤ يكون حجمه ١٥ مليار ريال.

وتوقع التقرير أن يصل حجم الطلب المتوقع على النفط العالمي للعام الجاري ٢٠٠٤ إلى ٨٠,٠٥ مليون برميل يومياً بزيادة قدرها ١,٥٦ مليون برميل عن العام ٢٠٠٣، نظراً لتوقعات الاستهلاك العالمية في كل من الصين ودول الاتحاد السوفيتي السابق، إضافة إلى نمو الطلب المتزايد في الدول الصناعية، ليصل إلى ٢,٥٦ بالمائة. وقال التقرير: «إنه يتوقع أن يزداد الطلب في العامين الثالث والرابع من العام الجاري بمعدل ٢ و ٢,٢ مليون برميل يومياً على التوالي».

## الهلال الإماراتي تسير طائرتي إغاثة إلى كابول

سيرت هيئة الهلال الأحمر طائرتي إغاثة من الإمارات إلى العاصمة الأفغانية كابول محملتين ٦٠ طناً من التجهيزات، لمساعدة أشد الفئات احتياجاً في القرى والمناطق الأفغانية الفقيرة، وذلك في إطار الجهود الإنسانية التي تضطلع بها الهيئة لمساعدة الشعب الأفغاني.

وقال خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس إدارة هيئة الهلال الأحمر: إن تلك المساعدات تأتي استمراراً للجهود الإنسانية، التي تحرص الهيئة على تنفيذها في ضوء التوجيهات الكريمة للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بتقديم الدعم والمساعدة للشعب الأفغاني؛ للحد من معاناته وسط الظروف التي يواجهها، جراء الفقر وقلة الموارد وضعف الإمكانيات الأساسية اللازمة لتغطية متطلبات المعيشة.

وأوضح أن محاولة الطائرتين سيتم توزيعها على الفئات الفقيرة والمحتاجة في مختلف القرى والمناطق الأفغانية بالتنسيق بين مكتب الهيئة في العاصمة الأفغانية كابول وجمعية الهلال الأحمر الأفغاني.

## أبو ظبي تنشئ مصناً للحديد والصلب في الفجيرة

أعلنت شركة أبو ظبي للاستثمار بدء الأعداد لإنشاء مصنع للحديد والصلب في «الفجيرة» بالشراكة مع أربع شركات عالمية أخرى متخصصة في هذه الصناعة.

وقال بيان للشركة: إن المصنع الجاري تأسيسه يتكون من وحدة لإنتاج الحديد الاسفنجي، تبلغ طاقتها الإنتاجية ١,٢٠٠ مليون طن سنوياً، إضافة إلى وحدة أخرى مكتملة لإنتاج الصلب، بطريقة السبك المستمر بطاقة إنتاجية قدرها ١,٨ مليون طن سنوياً.

وأوضحت الشركة، أن تأسيس المشروع يأتي ضمن استراتيجية الشركة، لتفعيل دور القطاع الخاص في الدولة، خصوصاً في مجال الصناعات الأساسية والتحويلية، مضيفة إنه سيوفر فرصاً لتوظيف نحو ٣٠٠ موظف عامل، وفرصاً وتوظيفية كبيرة لكوادر إدارية وفنية من مواطني الإمارات في المرحلة الأولى للمشروع.

## بعد الدعوة إليها بإحدى الإذاعات

هل المجتمع مطالب شرعاً  
بكفالة حج الفقراء؟

كفالة الحاج غير المستطيع فكرة جديدة دعت إليها إحدى الإذاعات، وطالبت الموسرين التبرع لها، واستضافت عدداً من علماء الدين لحض الخبيرين على إنجازها.

ولأن فريضة الحج فرضها المولى عزّ وجلّ على المسلم البالغ العاقل المستطيع فقط، ولأن موسم الحج يزداد ازديحاً عاماً بعد عام، نطرح هذه التساؤلات: هل مصلحة المسلمين حالياً تتطلب أن يتبرع القادرون ليحج غير القادرين الذين رفع المولى سبحانه وتعالى عنهم التكليف بالحج؟ وهل يحق للمسلم المسور أن يخرج زكاة ماله لهذا الغرض؟ وما الأولويات التي توجه إليها زكاة المال والصدقات في المرحلة المقبلة؟

الشيخ شوقي عبد اللطيف:

كفالة المرضى والمحتاجين  
أولى... ولا حرج  
في عدم حجهم

المستشفيات والمشروعات الخيرية الصغيرة التي تواجه بطالة الشباب والفتيات، ولا يضير المجتمع إذا لم يستطع غير القادرين أداء مناسك الحج طوال بقائهم على قيد الحياة؛ لأن أركان الإسلام الخمسة اختص الحج من بينها بالاقتران بالاستطاعة، والاستطاعة هذه لها وجوه عديدة، من أهمها أن يكون لدى الحاج من فائض انفاقه ومتطلبات حياة أسرته مايعينه على السفر والإقامة والإعاشة فترة المناسك وأن يترك أهله في غنى عن سؤال الناس في هذه الفترة، ويأتي بعد ذلك استشعار الأمن أثناء الرحلة المباركة والاستطاعة الصحية، فالتقيد ليس مفروضاً عليه أن يعرض نفسه للتهلكة وسط الزحام الشديد لأداء الشعائر، ويجوز له أن يدفع نفقات الحج المالية إن توافرت، كي يحج غيره عنه ممن سبق لهم أداء الفريضة.

الأوقاف: هل تعتبر كفالة الحاج غير المستطيع لأداء المناسك من مصارف الصدقات؟ فقال: إن المصارف الثمانية للصدقات حددها قول المولى عزّ وجلّ: «إنها الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم». ولا تدخل كفالة غير المستطيع، كي يؤدي مناسك الحج في مصارف الزكاة أو الصدقات، وحتى المصرف الذي يدخل الفقهاء بعض أعمال الخير فيه وهو «وفي سبيل الله»، لا يدخل فيه تطوع البعض لكفالة الحاج غير القادر، فضلاً عن أن بعض الفقهاء تشدد في هذا المصرف، وقالوا: إنه يقتصر على الجهاد في سبيل الله، ولكن آخرون أكدوا أن أعمال البر كإعانة المرضى ببناء المستشفيات ونشر التعليم ببناء المدارس والمعاهد العلمية وبناء المساجد، كلها تدخل في مصارف الصدقات تحت بند «وفي سبيل الله».

## أوجه الاستطاعة

ويشير الشيخ «محروس الشرقاوي»، أن ظروف مجتمعتنا المحلي الآن تتطلب بصفة ملحة العديد من المدارس

## كفالة الفقراء أولاً

يقول الشيخ «شوقي عبد اللطيف» وكيل وزارة الأوقاف لشؤون الدعوة: إن المسلم مطالب بأعمال فقه الأولويات في كل عباداته ومعاملاته مع الآخرين، وليس من فقه الأولويات أن يوجه المسلم فائض ماله، سواء كان زكاة أو صدقة أو غير ذلك كالهبة والتبرع، كي يحج أخوه المسلم غير المستطيع، لأن هذا ليس مطلوباً منه شرعاً. وهناك مصارف عديدة أمرنا الله سبحانه وتعالى بتوجيه أموالنا إليها، وحضنا الرسول ﷺ على المسارعة بتقديم زكاة المال والتصدق من أجلها، ومع ذلك مازال فائض أموال القادرين لا يكفي هذه المصارف، ومن هذه المصارف إعانة الفقراء الذين لا يجدون قوت يومهم، والتبرع لعلاج المرضى الذين لا تتوافر لديهم نفقة العلاج، وتبني طلاب العلم الذين يتمثرون لضيق ذات اليد، وما أكثر هذه النماذج وغيرها في المجتمعات الإسلامية التي ينتشر فيها ثالث الفقر والجهل والمرض.

## ليست من الصدقات

سألت الشيخ «محروس الشرقاوي» مدير الإدارة العامة للوثائق والمكتبات بوزارة

## فريضة الحج قُرنت

### بالاستطاعة.. وتوظيف العاطلين أفضل

الشيخ عبد الغني يوسف: حج غير المستطيع، يؤدي لظواهر سلبية بموسم الحج

ويضيف الشيخ «عبد الغني يوسف» مدرّس علوم القرآن بجامعة أم القرى: إن معهد خادم الحرمين الملك فهد لأبحاث الحج والعمرة أعد دراسة علمية قيمة حول فقه الحج عام ٢٠٠٠م، تناولت الدراسة المقصود بالاستطاعة في المذاهب الفقهية المختلفة وآراء الفقهاء المعاصرين فيها، وهي دراسة يجب أن تهتم جميع الدول بتوعية الراغبين في أداء مناسك الحج بما جاء فيها؛ لأن كثيرين لا يمكن الاستطاعة الكاملة لأداء مناسك الحج والعمرة يكفون أنفسهم وغيرهم الكثير من المشقة بالذهاب للبقاع المقدسة وافتراش الشوارع والمساحات المحيطة بالحرم المكي والنوم بطريقة تعوق الآخرين عن أداء مناسكهم وصلواتهم في سهولة ويسر.

### حج غير القادرين

ويقول الشيخ عبد الغني يوسف أن افتراش الشوارع والتحليل على النظم التي تضعها الدول، وخاصة المملكة السعودية لأداء مناسك الحج ليس من الشرع في شيء؛ لأن ذلك الخروج على النظم والقوانين يزيد الزحام ويؤدي إلى ضرر محقق وهو وفاة كثيرين من الحجاج، فغير المستطيع ليس مطلوباً منه

أن يخالف شروط الإقامة، ويمكث بالمملكة العربية السعودية أكثر من ثلاثة أشهر ابتداء من رمضان لأداء مناسك الحج، وإذا كان المولى عز وجل رفع التكليف عن غير المستطيع، فيمكن توجيه نفقات حجه لكثير من أعمال البر والخير التي يحتاج إليها المجتمع الإسلامي، حتى لو كانت هذه النفقات من قبيل الهدية والتبرع من صديق لصديقه بعيداً عن الصدقات والزكاة، يكون ثوابهما أعظم عند الله لو وجهت لمشروع خيري يعين مريضاً أو يوظف عاطلاً لا يجد قوت عياله. وهذا لا يعني أن الحج بأموال الهبة غير جائز، ولكن المسلم مطالب بأن يقدم ما فيه مصلحة المجتمع، خاصة إذا كان غير مكلف بالحج لعدم استطاعته.

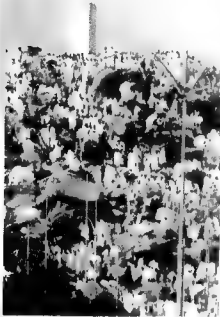
### كفالة زحاما

ويشير الشيخ «عبد الغني» إلى أن الدعوة لكفالة الحاج غير المستطيع لا جدوى منها للمجتمع ولا ضرر من عدم وجودها، ويكفي الزحام والتخبط التنظيمي بسببه من قبل مختلف الجهات والدولة المنظمة. وإذا كنا ندعو البعض لعدم تكرار الحج والعمرة، لأن هناك أولويات لنهضة ورخاء الأفراد والمجتمعات الإسلامية الضعيفة، فمن باب أولى ألا نوجه جزءاً كبيراً من أموال المسلمين، كي يحج غير القادرين، ونوجه أموال حجهم لما فيه نفعة الأفراد والمجتمعات الإسلامية من كبوتها، فضلاً عن أن الالتزام بشرط الاستطاعة في أداء مناسك الحج، قد يكون من عوامل تخفيف الزحام. فلكم أن تتخيلوا هذا الزحام، لو أن كل المسلمين أدوا فريضة الحج قارين وغير قارين، اعتقد أن الفكرة والدعوة لكفالة الحاج،



• الشيخ يوسف القرظاوي

الدكتور القرظاوي،  
عبد الله بن المبارك تبرع  
بأموال الحج لمن تعول اليتامى



وإن كانت مصحوبة بالنوايا الحسنة، فهي في حاجة ملحة لإعادة النظر كثيراً قبل انتشارها.

### المودة من الرحلة

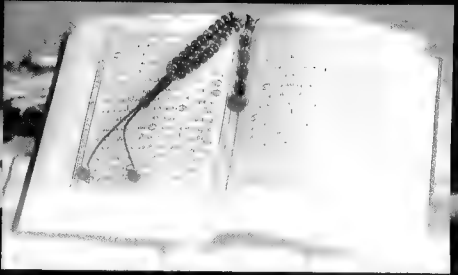
أما العالم والمفكر الإسلامي الدكتور «يوسف القرظاوي» فيذكرنا بقصة «عبد الله بن المبارك» العالم الجليل الذي تبرع بنفقات حجه لامرأة فقيرة كانت ترضى اليتامى وتبحث لهم عن طعام بين مخلفات الآخرين، حيث شاهدها وهو في طريقه لأداء المناسك فأعطاهما كل ما معه وعاد قائلاً: فلتحج في العام القادم، أي ثم يكن يملك وقتها إلا هذه النفقات. وهذا يبين إدراك العلماء الأوائل لفقه الأولويات، وما هو أفضل لأحوال الأفراد والمجتمعات الفقراء والمرضى في مجتمعنا بما أكثرهم، وما أوجههم للأموال التي يمكن أن يحج بها غير القادرين.

امعنا فكرة علمية عن قضية الإعجاز العلمي في القرآن والسنة وأملنا لها؟

- هذا المصير صدر العلم وبه يهر الناس، وإذا قلنا لهم إن عصا موسى قضت على السحر في ذلك الزمن، فإن الإعجاز العلمي في القرآن والسنة هو الذي يقدم حجت في زمن العلم، الذي يهر الناس بحقائقه، وفي ذلك نرى جلياً، لقد أن كتاب الله شمل أكثر من ١٤١ آية تتكلم عن الإنسان والكون والحياة وفي السنة أكثر من ٧٠٠٠ حديث لتخرج في المعاملة بكلمتين هما: أن الله آيته آية منظورة في كونه وآية مسطورة في كتابه، وتلاقيهما دليل على أن مصطلحهما واحد الله الله تعالى والله تبارك في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ من الإعجاز العلمي، من حيث هو، ومن حيث هو في القرآن، ومن حيث هو في السنة، ومن حيث هو في القرآن والسنة.

الدكتور عبدالله مصلح أمين عام الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة

## كتاب الله يشمل أكثر من ١٣٠٠ آية تتكلم عن الإنسان والكون والحياة، وفي السنة أكثر من ٧٠٠٠ حديث



تحر لم تكن قد علمنا هذا الأمر إلا قبل ١٠ أو ٥٠ سنة، ويستحيل أن يكون الإنسان قد أدركها في زمن نزل الوحي.

ومن أمثلة ذلك عندما عقدنا المؤتمر السادس للإعجاز العلمي في القرآن والسنة في موسكو، والذي حضره ٦٤ عالماً من كبار علماء الروس، إضافة إلى الفاطمة التي رحلت بها من المهتمين بقضية الإعجاز العلمي، وجدنا عائلة روسية من علماء الفضاء يكبرها القوم هناك ومن شيوخ علم الفضاء، كانت تضع السماع في أذنها وتسجل كل شيء، وفي اليوم الثاني في المؤتمر جاءت لتسأل مهزولة مما سمعت، قلنا: أنت قلت إننا كنا نرى من رواد الفضاء وأقول: إذا وصلت إلى ٢٥ ألف قدم فوق سطح البحر، فإن الأكسجين سيقل.

لله آية منظورة في كونه وآية مسطورة في كتابه وسنة نبيه ﷺ

في لقاء مع الدكتور «عبدالله مصلح» أمين عام الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة أذاعته قناة «أهراً الفضائية» في برنامج أفاق مؤخرًا، يسر **البيان** أن ننشره بنصه تعميمًا للفائدة، ليلقي الضوء على قضية الإعجاز العلمي في القرآن والسنة وأهميتها في عصر العلم، وما هو دور الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة لتفعيل هذه القضية ونشرها داخل وخارج المالم الإسلامي، خاصة ونحن في أمس الحاجة لمواجهة حملات التشكيك، وابتكار وسائل حديثة في الدعوة إلى الله وبيان حقائق الإسلام وزيف بعض الدعوات المفوضة أيا كان مصدرها.

تسمى الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة «الهيئة العالمية للإعجاز العلمي» وأدخلكم الله في المتكلمين العلميين من النصارى حتى الجاهلية وما قبل الدورات

بالصنفين، سيقولون: «ما جازي» يسارع الخلق في  
الحاجز فيضلف على الرئة، فتصبح الرئة ضيقة  
فتصاب بالحالة الحرجة وتموت، ثم تفتح كتابها  
الذي تسجل فيه ملاحظاتها وتقول: وإذا كان  
القرآن يقول: «من يرد الله أن يغيثه يفرغ  
صدره للإسلام» ومن يرد أن يضل يجعل  
صدره ضيقاً حرباً كازماً يصعد في  
السواء، وفات، ونحن نعلم من تاريخ هذا العلم  
أن الإنسان لم يكتشف هذه الحقيقة إلا قبل  
حوالي مائة سنة، بعد أن اخترع للمنظاد وبدأ  
يقبس طبقات الجوهر، وعلمنا ذلك أخيراً أن يقول  
بذلك الكلام القرآن من ١٤٠٠ سنة، هذا يستحيل  
إلا أن يكون من عند الله، أشهد أنني أسلمت لله  
رنة العلم.

فالحقيقة إذن هي اختيار القرآن الكريم بمشاهدة  
العلماء لإعجاز القرآن في ١٤٠٠ سنة، والقرآن  
الذي قاله في ١٤٠٠ سنة، والقرآن الذي قاله في ١٤٠٠ سنة.

العلماء في أوروبا في القرن السابع عشر كان  
يحاكم ويقتل مثل جاليليو وأمثاله، لأن تقول إن  
هذه الحقائق إلهاء الله لنا ليستحق للنسوة  
بمسألة «سريهم أياتنا في الأفاق وفي  
أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق»، والسبب  
وسوف في لغة العرب للمستقبل، ولقوله تعالى:  
«ولتعلم نبأه بعد حين» فكان الله أخطر  
لأمة محمد من الإعجاز العلمي في هذا الزمن،  
لأن الناس يقولون: لقد حصل العلم ونحن  
أخبر الله تعالى لأمة محمد  
من الإعجاز العلمي في هذا  
الزمن لقوله تعالى:  
«سريهم أياتنا في  
الأفاق وفي أنفسهم  
حتى يتبين لهم أنه  
الحق»، وقوله: «ولتعلم  
نبأه بعد حين»

ساعة روية في ١٤٠٠ سنة، والقرآن الذي قاله في ١٤٠٠ سنة  
بعد سماعها حقيقة علمية في قوله تعالى: «ومن  
يرد أن يضل يجعل صدره ضيقاً حرباً كازماً يصعد  
في السماء»، والتي لم تدرك قبل حوالي مائة عام

لاتصال مع العلماء الصغار، بل مع العلماء  
الكبار جداً، الذين يشكلون صف الفعالة  
وعنما تأتي إليهم ويقول هذه هي الحقائق،  
هل من الممكن أن يكون الإنسان قد علمها في  
زمن ترقى القرآن؟ ويقولون: لا، نحن درسنا تاريخ  
العلم عند اليونان والفرس والرومان ولم يكن  
أحد منهم قبل كذا من السنين، وهذا دليل  
على حكمة هذا الدين وأنه خير الله عز وجل  
من كل شيء.

الإعجاز العلمي في القرآن والسنة  
أسئلة أخرى من لطائف ومجانيب  
جامعة العلماء حقيقة، ونحن نتجاوز قضية  
القرآن في ١٤٠٠ سنة، ونسأل قسم الهولاء النبوية في  
جامعة لندن البروفيسور «ويسون» عرض بحثه  
الذي استغرق فيه أربعين سنة عن قضية خروج  
الروح من النائم، وفي الميت بعد المرض على  
مثال الأجهزة والأف الحالات، ولهم له منها أن  
النايم إذا وصل في المرحلة الثالثة من النوم  
الثلث، فإن طوامر خروج الروح تصبح واضحة،  
وهي تخرج (تصدر) وتكفي في المستخرج  
ولأنه، وبعد الانتهاء من عرض بحثه كما قد  
أخبرنا أحد الإخوة لقراءته عليه تعالى: «الله  
يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت  
في منامها قبضت قبض عليها  
النفوس ويرسل الأرواح إلى أجل معين أن  
في ذلك آيات لقوم يعقلون» وبعد  
سماعه ذلك وقف متكئاً على عصاه أمام أكثر  
من ٤٠٠ عالم، ويقول: أنا عمري ٧٠ سنة وأقول  
لكم بأن هذا الكلام يستحيل أن يتوله بشر في  
هذا الزمن، هذا دليل على أنه من عند الله،  
وأنه كلام الله، واختتم عصري بهذا الدين،  
وتسأل كيف أكون مسلماً؟ قلنا: تشهد أنه لا إله

إلا الله وأن محمداً رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
مشاريكم المستقبلة  
من مشاريكم المستقبلية في البيئة العالمية  
للإعجاز العلمي في القرآن والسنة:  
أولاً: أن نتكسر في كثير من بقاع العالم  
الإسلامي، من أجل أن نتعلم المسلمون هذه  
الرسالة وأن يتصوروا بها وأن يجدوا من يعمل  
هذا اليوم، وهذا جزء من رسالة البيت  
لهم، أن نخرج جقائق الإعجاز العلمي في  
شكل برامج مربية «سريهم أياتنا» فلا بد  
أن يكون للناس الحقيقة العلمية أمامهم، من  
خالد رجال العلم والنشر يصنعها في  
قنوات الفضائية ووسائل الإعلام المختلفة.

ثانياً: أن نعلم هذه اللغة في منافعنا الثمينة  
جزءاً مما نعرض به اليوم في قلوبنا الباسدة  
وقد قمنا بالهيئة بتأليف كتب تتوافق مع  
النسب المتبع العام في التجليات العلمية، ومع  
روح العصر الجامعي في التكتلات النظرية، ومع  
المدارس الثانوية، وبداناً بالفعل وهناك لجان  
تعمل من العلماء والشرعيين والمختصين في  
معالجة المناهج ولغة بلغة تعالى أن تخرج  
بهذا إلى وسائل الجامعات الإسلامية التي بهذا  
١٢٠ جامعة إسلامية لتحاول أن ندخلها كمادة  
وتنص عازمين على ذلك،  
ثالثاً: عقد المؤتمرات في الإعجاز العلمي التي  
بدانها هلاً لأعداد جيل من الشباب والعلماء  
والدعاة ليحصل عبد الإعجاز العلمي  
بضابطه، ومخرجاً من الصف أول ذروة لتقنيات  
والعلماء، وكنت أؤكد على قضية القبول،  
لأنه ما لم نعلم هذا الأمر الحكماء دقيقاً وألاً  
تصبح المسألة فيها تقول على الله ورسوله بلا  
دليل، ونحن وضعت لهذه المسألة من الضوابط  
ما تأمن فيه على هذا الجانب،  
كما ستكون هناك دورات بالقرآن مع الجميع

فإن جمعنا في هذه القضايا ثلاث مئات

«العلماء الشرعيين والعلماء المفسرين في اللغة العربية والعلماء التقنيون، هذا يقول بطله في الشريعة نعم هذه دلالة ظاهرة في كلام الله وفيما صح من سنة رسوله، يقول ودلالة في اللغة العربية تدل عليها، وهذا العلم التقني يقول وهذه حقيقة علمية، فإذا اتفقت هذه الجهات الثلاث على تقرير هذه المسألة قلنا هذا إعجاز علمي.

معالجة: قال تعالى: «ويعلم ما في الأرحام»، ويتضمن يذهب للطبيب وبقوله أن ذلك ذكر أو أني ما تليكم على ذلك

– هنا تأتي قضية البحث في الإعجاز العلمي اله من الأمور المهمة جداً أن تجمع كل الآيات المتعلقة بالموضوع ما يسمى بالبعد الإحصائي لهذه القضية وكذلك الإحصاءات الخاصة بها

رئيس قسم الفيزياء النووية في جامعة لندن يبحث حقيقة خروج الروح من النائم، عندما يسمع قوله تعالى: «الله يتوفى الأبرار حين حياتها» التي لم نمت في هنا ما فيممسك التي قضى عليها الموت ويورسل الآخرين إلى أجل مسمى، ويعلن أن ذلك يستحيل أن يقوله بشرو ويعلن إسلامه

العالمية للقرآن الكريم بالتعاون مع الدكتور عبدالله مسفر.

هل هناك فروع الهيئة في أنحاء العالم؟

– هناك فرع في القاهرة وهو من أنشط الفروع، ونمو على كثير من أبحاثه، وهناك مجموعة من النجان داخل فرع القاهرة، منها لجنة الإعجاز العلمي في العلوم السلوكية

والتشريع، في الجانب التشريعي، والفرع العلمي في علم النفس والتفكير والعلوم الاجتماعية

والجانب الثقافي

وعندنا مراكز البحث في مجال الإدارة على فتح فروع جديدة في الكثير من بقاع العالم الإسلامي، مثل فرع في المغرب العربي وكذلك فرع في فرنسا.

الكثير من الناس يسمي أن يكون مبعثاً لهم أو يسمي للعلم، فهل من طرق للتواصل مع الهيئة العلمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة في أنحاء العالم؟

– عندما مجموعة طرق للتواصل مع الهيئة: السائل الأول طريق الاتصال بالهيئة العامة، والتي لها مكتب في مكة المكرمة ومكتب في جدة وآخر في القاهرة، وقريباً مكتب في المغرب العربي، والطريق الثاني موقعنا على الإنترنت، وقد بدأنا في ذلك الموقع نشر بعض الإعجاز العلمي من خلال التعاون بين مكاتب جدة والقاهرة لإخلاء هذه المعلومات ومطابقة العالم بقية لغات، منها الإنجليزية والفرنسية والألمانية، الموقع على الإنترنت [www.Ancigaz.net](http://www.Ancigaz.net).

هناك بعض الناس يأبى الإسراف في الإعجاز العلمي مثل الإعجاز الصيني والرقم ١٩

«ماتوا وكل شيء عده بقدر» قوله تعالى: «وتقر في الأرحام ما تشاء إلى أجل مسمى»، وهي آيات خاصة. وهذا يعمل العلم على الخاص فتكون القضية: قل لا أعلم السبب تكون في مسألة الفحص أي غرض الأرحام وهو السقط للجنين، ولوجعت علماء الأرض جميعاً من المخصصين في علم الأجنة فقالوا: إن مرحلة النطفة وهي البويضة الملقحة التي تسري في قناة فالوب إلى أن تلتق في الرحم لم تدخل فيه لم تتحول النطفة إلى علقه ثم من علقه إلى مشيمة وهي مرحلة ما قبل ٤٢ ليلة، هذه المرحلة قبل ٤٢

الهيئة لها فروع في مكة المكرمة وجدة والقاهرة وقرباً في المغرب العربي وفي فرنسا وباقي العالم

# وجود حكمة وأمل في كل شيء

## من الكتاب والسنة في تطابق يظهر من سيرة الناصر الظاهر وليس المسؤول، وأن يكون الفهم وفق فهم العربي أثناء تنزيل الوحي من أهم ضوابط الإعجاز العلمي في القرآن والسنة

عوضي، وتقول للأخ صاحب السؤال السابق عليك أن ترسل بحثك لتأمله للاستفادة منه.

**نرجو إلقاء الضوء على إشارات الآية:**

- هناك مجلة فصلية اسمها «الإعجاز العلمي» يطبع منها حوالي ٢٠ ألف نسخة توزع في أرجاء العالم الإسلامي، وهناك كتب أصدرتها الهيئة منها كتاب «الإعجاز العلمي في عالم البحار» من تأليف د. أسامة حزام معتقدة، ولي تعليق على الإعجاز العلمي في عالم البحار أو التنبؤ به، أم ذكرت البحيرة وبعض المؤرخين يشير إلى احتمال ذلك في رحلة إلى الشام من تأليف ابن بطوطة.

البحر بين العجينة (بحرنا المولى) وعلى من يمان المحيطات وماها من ظلمة شديدة يدار هناك أو ظلمات في يوم ليس يغشاها موج من فوقه موج من فوقه سحب ظلمات بعضها فوق بعض إذا أفرج وجهه لم يصبها رايها، فحركات البحر التي تترى إلى ما يصادفها السحاب وتهدد بعض جزيرات الضوء، ولكنها تخفونها ثم تنزل فتهدد أمامها الموج الذي على السطح يمس هذه الموجات الضوئية، ولم يكن الإنسان قد علم أن هناك موجاً في سبيل الماء «داخلي» فحينما تصل الجزيرات الأخيرة إلى هذا الموج تنتهي جزيرات الضوء، وتبدأ من بعدما ظلمة شديدة فهي بحر لهم، في بعض البحار تمتد إلى ١٢ كيلومتراً، وهنا نجد بعض الأسماك ذات الإنساق الذاتية في ظلمة البحر، من أخبر محمد بذلك؟ إنه الله.

سباني، فترك له الشاة، وجاء المدينة وسأل عن النبي فقال على سألهم وقال الله الله رسول الله، فقال: كيف تشهد وأنت لم ترائي أو تصوح عني قال الله لك الله فقال له: كيف، فعدته بالثقة، ثم قال لبلال: ادع الناس بالحضور فحضرُوا، وقال: حدث الناس بما حدثتني به، فلما حدث الناس قال: «صدق والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الأمن، وتكلمه ذئابة صوته وشارك نمله كسبه فحينئذ فيما فعل أمه بعدة الآن الجوال

بعض موضع في شبه ك التعل، البحر ذلك من

أية»، هي مرحلة معروفة للمنطق، وفي الجين سرور وراية وكروموزومات ٤٦ كروموزوماً في داخلها جزئيات وفي داخل الجزئيات ملايين النويات «الشعرة الجينية»، التي لو تقهر جزء فيها لترتب عليها السقط، فلا يستطيع أحد في الأرض أن يتبها هل سيستمر الجين أم يسقط، فلا يعلم استمرار الجين ونموه وسقطه إلا الله، وهذا من الناحية العلمية، وهناك من المعينات على ضم هذه الآية ويعلم ما في الأرحام من حيث جمال الجين وشكله ورزقه وأجله، ويقولون نحن نصبح النضرة فيها تحلي (إعجاز) فإن مسألة السقط أغيب الأرحام، أليعلمها إلا الله.

سداخلة (أخرى) ملأنا نكلم عن الإعجاز فهذا الجوال الموجود الآن تحدث عنه رسولنا الكريم، ويدين وجود ذلك في هذا العصر، فهي حديث أحمد، فربما وجد قال الله: خلأ كان يرش

فلحق به الوحي فحلت العجينة الشكاة ذهب

شأتا قد كتبها الله لي، فقال الأعرابي: وأعجابه التي تكلم النبي فقال: «ألا أدلك على ما هو أصعب من ذلك، محمد لم يمت وهو بين حرتي المدينة بخير الناس عما مضى من الزمن وما



«ويعلم ما في الأرحام» آية معجزة تؤكد ما قضية سقط الجنين «غيب الأرحام» التي لا يعلمها إلا الله، إضافة إلى الجمال والشكل والرزق والأجل لا يعلمها إلا الله

## الإمام أحمد... إمام أهل السنة والجماعة

قال عبد الله بن أحمد: كان أبي - رحمه الله - يقرأ في كل يوم مئبعا من القرآن ويحتم كل سبعة أيام، وكانت كل ختمة في كل سبع ليال، وكان يصلي عشاء الأخيرة وينام نومة خفيفة ثم يقوم إلى الصبح يصلي ويدعو، وكان يصلي في كل يوم ثلاثمائة ركعة، فلما ضرب الأسواط أضعفته، فكان يصلي في كل يوم مائة وخمسين ركعة.

## كيف يقدر الله الأمة؟

عن جابر رضي قال، لما رجعت إلى رسول الله ﷺ مهاجرة البحر. قال: ألا تحدثوني بأعاجيب ما رأيتم بأرض الحبشة؟ قال فتبينه منهم، بلى يا رسول الله! بينما نحن جلوس مرت بنا عجوز من عجائز رهايينهم نحمل على رأسها قلة من الماء، فمرت بقتى منهم فجعل إحدى يديه بين كتفيها ثم دفعها فخرت على ركبتيها، فانكسرت قلتها، فلما ارتفعت التفتت إليه فقالت: سوف تعلم يا غدر إذا وضع الله الكرسي، وجمع الأولين والآخرين وتكلمت الأيدي والأرجل بما كانوا يكسبون، فسوف تعلم أمري وأمرك عنده غدا، فقال رسول الله ﷺ: صدقت، صدقت، كيف يقدر الله أمة لا يؤخذ لضيعتهم من شديدهم..

رواه ابن ماجه و ابن جرير و ترمذي و حنبل و ابن عسك

## كلمات

إننا نخاطب الشباب كثيرا، ونطالبهم كثيرا، ولا نخاطب الشيخوخة ولا نطالبهم، كان الشيخوخة أسقطت عنهم التكليف!!  
مادام الإنسان حيا، فعليه واجبا مهما تقدمت به السن، وعليه أن يكتشف واجبه الذي يتلاءم مع سنه وصحته، وظروفه وقدرته، وأن يحاول النهوض به كأحسن ما يستطيع.

عصام العطار



## التين

تحتوي فاكهة التين على مواد

غذائية عظيمة تكاد تكون غذاءً

متكاملاً حتى قال حكماء العرب قديماً:

«إذا حضر التين فلا حاجة لعجن العجين».

لأنهما وإن الإنسان يحسن بالاكتماء

الغذائي في جسمه إذا ما تناول وجبة من

هذه الفاكهة، التي تحتوي على عناصر

مركزة من عناصر الغذاء. وقد أيد العلم

الحديث في المختبرات الكيميائية، أنها

تحتوي على نسبة ٢٠٪ من المواد

الكاروهيدراتية السكرية البسيطة

التركيب، السهلة الهضم والامتصاص،

وهـ ٨٪ من الزلال النباتي الهام في التغذية

الجسمية، و ٥٪ من الدهون النباتية،

و ٣ ميلليغرام في كل مائة غرام فيتامين C

ونسبة هائلة من الألياف، التي تعتبر اليوم

من أعظم منشطات الأمعاء..

## سفينة..

### وأبو الحارث

قال سفينة مولى رسول الله ﷺ:

ركبت البحر، فانكسرت سفينتي التي

كنت فيها، فركبت لوحاً من ألواحها،

فطرحني اللوح في أجمة فيها الأسد،

فأقبل إلي يريدني، فقلت: يا أبا

الحارث- كنية الأسد- أنا مولى رسول

الله ﷺ، فطأاً رأسه، وأقبل إلي،

فدفعني بمنكبه حتى أخرجني من

الأجمة، ووضعتني على الطريق

وهمهم، فظننت أنه يودعني، فكان

ذلك آخر عهدي به.

## لماذا لم تحترق دار أبي الدرداء؟

جاء رجل إلى أبي الدرداء رضي الله عنه، فقال: يا أبا الدرداء أدرك دارك فقد احترقت، فقال ما احترقت لأنني

سمعت النبي ﷺ يقول: «من قال حين يصبح هذه الكلمات اللهم انت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت

وأنت رب العرش العظيم، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم،

اعلم ان الله على كل شيء قدير، وإن الله قد أحاط بكل شيء علماً، اللهم إني أصوذ بك من شر

نفسي، ومن شر كل دابة أنت أخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم، لم يصبه في نفسه

ولا أهله ولا ماله شيء يكرهه، وقد قلتها اليوم، ثم قال للجالسين حوله: انهمضوا

بنا، فقاموا وقاموا معه، فالتفتوا إلى داره وقد احترق ما حولها ولم يصبه شيء.

## بسبب الهجمة الشرسة على الإسلام رسالة دكتوراه لنصراني مصري في الشريعة الإسلامية

تقدم أحد الباحثين النصراني المصريين للمرة الأولى برسالة لنيل درجة الدكتوراه في الشريعة الإسلامية تحت عنوان «حقوق وواجبات المسيحيين في الدولة الإسلامية، وأثرها على الأمن القومي» مع التطبيق على الحالة المصرية.

وتضم لجنة الحكم على الرسالة كلا من وزير الأوقاف المصري الدكتور «محمود حسني زقزوق» مناقشا ومشرفاً ومفتي الديار المصرية الدكتور «علي جمعة» ويقول الباحث الدكتور «نبيل لوقا بباوي» معد الرسالة: إن سبب اختيار هذا الموضوع في اللحظة الراهنة، هو تصاعد وتيرة الهجمة الشرسة، التي يتعرض لها الإسلام والمسلمون بعد أحداث ١١ سبتمبر من دوائر غربية عديدة، تضم غلاة المستشرقين وكبار الساسة ورجال الإعلام والمفكرين وبعض القساوسة المتحصبين الذين يدعون- زوراً وبهتاناً- أن غير المسلمين في الدول الإسلامية لا حقوق لهم.

ويوضح الباحث أن هدف رسالته، هو تفنيد الادعاءات الغربية التي تستهدف من وراء حملات التشويه النفاذ إلى تحقيق مآرب أخرى مبرهنة للجميع، ويقول: «أنا كباحث مسيحي أرثوذكسي، عندما أتناول موضوعاً كهذا فإنني لا لأجل أحد ولا لأتصّب لأحد، وإنما أسمى للحصول على الحقيقة المجردة».

ويرى الباحث أن الرسالة تؤكد أن الإسلام حجة على تابعيه من المسلمين والعكس غير صحيح فالمسلمون ليسوا حجة على الإسلام، ومن هنا تنظر الرسالة إلى بعض التجاوزات التي حدثت مع غير المسلمين في مصر في فترات زمنية سابقة، على أنها تصرفات من أشخاص، وليست تصرفات تسبب للإسلام.

تجدر الإشارة إلى أن الدكتور «بباوي» سبق أن نشر عدة مؤلفات تناولت قضايا من هذا القبيل، مثل: «الإرهاب صناعة غير إسلامية»، وانتشار الإسلام بعد السيف... بين الحقيقة والافتراء، «زوجات الرسول»، والسيدة العذراء وادعاءات الفتنريين، «الوحدة الوطنية في مصر»، ومشاكل الأقليات في مصر وحلولها..

## أمريكا

### الكشف عن ٢٢ معتقلاً سرياً حول العالم تديرها CIA

وصرح المتحدث باسم الصليب الأحمر، بأن اللجنة تشعر بالكثير والكثير من القلق عن العدد الكبير من الأشخاص الذين جرى أسرهم في سياق الحرب ضد ما يسمى الإرهاب، واحتجازهم في أماكن سرية.

وقال المتحدث «ايرووف بوسيسيو» من مقر اللجنة في جنيف: إن اللجنة طلبت الحصول على معلومات عن هؤلاء الناس، وحق الوصول إليهم، ولم تلتزم رداً حتى الآن من الأمريكيين.

وهي كابول، دعا «أحمد نادري» مفوض اللجنة الأفغانية المستقلة لحقوق الإنسان إلى أن تكون هناك شفافية في نظام الاحتجاز، وأن يتم توفير المعلومات عن السجناء ومراكز الاعتقال.

وقال «نادري»: إن جميع السجناء لا يستطيعون الوصول إلى محامي دفاع، ولم يتم اتخاذ أي إجراءات قانونية ضد أي واحد منهم، ولم تجر أي محاكمات من أي نوع.

وتأتي عمليات الكشف عن نحو ٢٢ من السجناء ومراكز الاعتقال السرية الأمريكية حول العالم، ومعظمها في أفغانستان، في الوقت الذي اعترف فيه الجيش الأمريكي بوجود مركزي اعتقال فقط في الأراضي الأفغانية، أحدهما يعرف باسم نقطة تجميع باجرام في قاعدة «باجرام» شمال كابول، والثاني يعرف باسم نقطة التجميع الانتقالية في جنوبي إقليم قندهار الجنوبي.

وعلاوة على ذلك، فقد أعلنت متحدة عسكرية أمريكية، أن هناك نحو ١٨ نقطة تجميع مؤقتة أخرى، وذلك في إشارة إلى مراكز تجميع الأسرى عقب المعارك والاشتباكات، والتي يتم احتجاز الأشخاص فيها مؤقتاً حتى يتم نقلهم إلى المعتقلات، ومراكز الاستجواب الرئيسية.



لم تكد الضجة المالية التي أثيرت حول عمليات التمثيل، التي كان الجنود الأمريكيون يمارسونها ضد المواطنين المراقبين في السجون نهداً، حتى بدأت الولايات المتحدة تتعرض لإحراج جديد مع تزايد اهتمام المنظمات الدولية لحقوق الإنسان، بما تم الكشف عنه من وجود معتقلات سرية أمريكية خاصة في أفغانستان، وعدد هذه المعتقلات تقدر حالياً بـ ٢٢ معتقلاً سرياً.

وبعد أقل من ثلاثة أيام من إصدار منظمة «هيومان رايتس فيرس» لحقوق الإنسان تقريراً ذكرت فيه أن الولايات المتحدة تحتجز في إطار حربها المزعومة ضد ما تسميه بالإرهاب أشخاصاً في ١٥ معتقلاً سرياً حول العالم، عادت المنظمة مرة أخرى للإعلان عن اكتشاف سبعة معتقلات سرية أخرى في أفغانستان، بما فيها منشآت للاستجواب تديرها المخابرات المركزية الأمريكية «سي. آي. إيه» في العاصمة كابول، وتعرف باسم بيت.

وأعربت اللجنة الدولية للصليب الأحمر- التي عادة ساتزور السجناء في سجون قاعدة «باجرام» بأفغانستان- عن قلقها من قيام القوات الأمريكية باحتجاز عدد غير معروف من الأفغان والأجانب في أماكن سرية بالبلا.

## انتشار «الردة» بين القساوسة والمنصرين وانتهاء العصر المسيحي

اجتمع رجال الكنيسة الكاثوليك من أكثر من ٢٥ دولة في روما، لمواجهة ما أطلقوا عليه: «تهديد الأديان الأخرى والبدع الجديدة للقساوسة والمنصرين».

وحسب شبكة «نيوزيلاند هيرالد»، فإن الاجتماع الكاثوليكي يأتي متزامناً مع نبوءات المنجمين بأن العصر المسيحي في طريقه للانتهاء!

وأعد مجموعة من الباحثين تقريراً كاملاً عن التهديد الذي يواجه المنصرين المسيحيين من خطر النزعات الروحية القديمة، مثل: «البوذية» وما أسماه «الممارسات القديمة الفاضلة»، و«البوذية» وغيرها.

وصرح أحد ممدي التقرير ويدعى «مونسيجنور بيتر فليتوود» أن الكاثوليك الغربيين بشكل خاص أصبحوا أكثر ميلاً نحو النظريات الروحية القديمة والوشية في بعض الأحيان.

ويؤكد التقرير على أن القساوسة وعموم الكاثوليك في أمريكا اللاتينية، يشعرون بانجذاب شديد نحو الأديان القادمة من القارة الآسيوية.

إلا أن التحدي الأعظم للكاثوليك في إنجلترا وأمريكا الشمالية، يتمثل في اليهودية والإنجيلية والإسلام.

وكانت الصدمة الكبرى للفاتيكان، عندما اكتشف مسؤولوه تحول أعداد من «المبشرين» الكاثوليك إلى «مبشرين عكسين».

ففي اليابان تحول أحد المنصرين الكاثوليك إلى البوذية، وأصبح كما يسمونه «مبشراً عكسياً»، حيث يقوم الآن بزرع الأفكار والممارسات البوذية وسط المجموعات الكاثوليكية في ألمانيا.

أما الكاردينال «جوزيف رازينجير» الذي كانوا يسمونه «بمنقذ الإيمان»، فقد طرد من الكنيسة بعد اعتناقه لفكر يسمى بـ«الإثارة الجنسية الروحية»!

اللجنة الإسلامية لحقوق الإنسان تختار  
بوش وشيراك وشارون كاسوأ، معادين للإسلام.



• جورج بوش



• جاك شيراك



• شارون

اختارت جماعة إسلامية بريطانية بارزة لحقوق الإنسان، الرئيس «جورج بوش» والرئيس الفرنسي «جاك شيراك» ورئيس الوزراء الإسرائيلي «أرييل شارون» كاسوأ «معادين للإسلام» في العالم خلال عام ٢٠٠٤.

واختارت اللجنة الإسلامية لحقوق الإنسان، الثلاثة، في «جوائز معاداة الإسلام السنوية، لتسلط الضوء على ما وصفته بالتعامل المتزايد ضد المسلمين. وأعلنت الجماعة في بيان: «تكشف مع الأسف المتزايد عن الفائزين لهذا العام، للأسف كانت المنافسة شديدة جداً، ولانرى علامة على تراجع ذلك في العام المقبل».

ورغم أن هذه الجوائز تهكمية، فإن رئيس اللجنة قال: إن اضطهاد المسلمين يشبه الآن ما واجه المجتمع اليهودي قبل الحرب العالمية الثانية.

وحصل بوش على أكبر جائزة لمعاداة الإسلام خلال العام لحرية ضد الإرهاب، التي ذكرت اللجنة الإسلامية لحقوق الإنسان، أنها حملة في حقيقة الأمر ضد الإسلام، وتقاسم

«شيراك» و«شارون» جائزة «أكثر سياسي دولي معادي للإسلام».

وأثار «شيراك» غضب المسلمين في العام الماضي، عندما وصف حجاب المرأة المسلمة بأنه «عدائي»، خلال حملة لحظر الرموز الدينية في المدارس العامة. وقال رئيس اللجنة، إن «شارون يملك تاريخاً كاملاً كعداء للإسلام وكمنصري في شكل أساسي، بسبب فلسطين والمطريقة التي تتم بها معاملة الفلسطينيين».

ورحب رئيس لجنة المساواة العرقية البريطانية، التي تقوم بالحكومة بتمويلها، بالجوائز بوصفها خطوة مهمة «لمكافحة التزمّت والتعامل على المسلمين». ومنذ هجمات ١١ سبتمبر في الولايات المتحدة، أبلغت جماعات حقوق الإنسان في بريطانيا ومناطق أخرى عن زيادة في الهجمات على المسلمين ومواقف التعامل عليهم.

وأعلن المجلس الإسلامي البريطاني، وهو المنظمة الشاملة البارزة للمسلمين في بريطانيا، أن معاداة الإسلام أصبحت منظمة. وقال ناطق إن «المسلمين المبادئ شعروا بها، من خلال قوانين مكافحة الإرهاب، التي استهدفت الجالية الإسلامية في شكل غير ملائم». وأضاف: «ما يثير قلقنا هو أن جيلاً من الشباب المسلمين سيصبح متطرفاً».

وأشارت اللجنة الإسلامية لحقوق الإنسان إلى ساسة بريطانيين وعناصر في أجهزة الإعلام أيضاً، لقيامهم بتشجيع معاداة الإسلام. واختير «نيك غريفيش»، زعيم الحزب القومي اليميني المتطرف، كأكثر سياسي بريطاني معادي للإسلام، في حين أخذت صحيفة «دايلي تلغراف» هذه الجائزة في مجال الإعلام.

ومنعت الشرطة البريطانية جائزة خاصة من بين أشياء أخرى «لاستهداف المسلمين في شكل غير مناسب».

## إسبانيا

### حركة مناهضة التعصب

#### خذر من انتشار العنصرية والداعين لها

أعلن رئيس حركة مناهضة التعصب، «إسبانيا إبارا»، أنه يوجد في الوقت الراهن «ما يقرب من ٤٠٠ صفحة» على الإنترنت باللغة الإسبانية تدافع عن العنصرية، والتي توجد حوالي مائة منها في إسبانيا.

صرح «إبارا» بذلك في مدينة أليكانتي برفقة المدير العام لمعهد «بلنسية» للشباب، حيث طالب الهيئات العامة باتخاذ إجراءات حيال ذلك الأمر وإصدار تشريع دولي يمنع تمويل هذه المواقع العنصرية. وأكد «إبارا» كذلك أن الجماعات العنصرية وجماعات النازيين الجدد قد أطلقوا في إسبانيا «شعار مطاردة المورو»، ذلك المصطلح الذي كان يطلق قديماً على المسلمين في الأندلس والمغرب، حيث تم نشره في بعض منتديات الإنترنت، والتي يتم من خلالها «تجنيد صبية صفار، مابين ١٤ و١٦ عاماً، لاضطهاد المهاجر».

وأشار «إبارا» إلى أنه قد انتشر في إسبانيا «رفض وكراهية للمهاجرين وصفة خاصة تجاه الجالية المغربية والإسلامية» منذ الهجمات التي وقعت في ١١ مارس الماضي بمديريد...

## فلسطين

### وفاة ٦٥١ طفلاً فلسطينياً

#### منذ بدء الانتفاضة الثانية

صرح وزير الصحة الفلسطيني «جواد الطيبي»، أن عدد الأطفال الفلسطينيين، الذين قتلوا منذ بدء الانتفاضة قبل ثلاث سنوات بلغ ٦٥١ طفلاً.

وأضاف: إن من بينهم ثلاثين طفلاً قتلوا على المخابر ونقاط التفتيش، التي أقامها الاحتلال بين المناطق الفلسطينية.

وقال الطيبي: إن النساء الفلسطينيات الحوامل اللواتي يردن الوصول إلى المستشفيات للعناية بالمولود، يتم توقيفهن على تلك المخابر، ومعهن يلدن في السيارات والشوارع في انتظار السماح لهن بالعبور.

وحسب هيئة كاريتاس القدس أعرب الوزير عن أسفه لما يعانيه الأطفال وأمهاتهم في فلسطين، حيث لا أمان ولا أمان، ولا يستطيع الطفل أن يذهب إلى مدرسته مروراً بالمخابر، إلا بعد الوقوف ساعات؛ مما يضطر بعضهم إلى تسلق الجبال والهضاب وصولاً إلى المدارس.

ويشار إلى أن ٢١ طفلاً قتلوا في رفح الشهر الماضي أثناء هدم ومدمامة البيوت.

## تركيا

### الحكومة تمنح ١٥٧ إسرائيلياً

#### إذنًا بالعمل في المطارات

منحت تركيا إذنًا لـ ١٥٧ موظفًا من الإسرائيليين للعمل في مداخل ومخارج الخطوط الجوية التركية، وذلك بهدف توسيع الغطاء الأمني للسائح الإسرائيليين الذين يصلون تركيا.

وذكرت صحيفة «ملييت» نقلًا عن جريدة «هاتمس» الإسرائيلية التي حصلت على هذه المعلومات من دبلوماسي تركي، أن تركيا استبدلت المخابرات الإسرائيلية «موساد» التي تعمل على تأمين أمن السواح الإسرائيليين في الخارج - بمؤلاء الموظفين الإسرائيليين. يشار إلى أن إسرائيل كانت قد ألغت معظم الرحلات إلى تركيا الأسابيع الماضية، بحجة القلق على أمن السواح الإسرائيليين بعد أن كانت السلطات التركية قد رفضت تجديد مهام رجال الأمن الإسرائيليين، الذين يتولون تأمين الحماية للطائرات التابعة لشركة طيران المال الإسرائيلية وركابها داخل المطارات التركية، والتي كانت تخضع لاتفاقيات أمنية ثنائية.

وكان رجال الأمن الإسرائيليين يستخدمون سلاحاتهم ويتنقلون بحرية في مطار أتاتورك الدولي ويعوزتهم أسلحة، بحجة حماية طائرة المال وركابها وهي صلاحية لم يكن يملكها رجال الأمن الأتراك أنفسهم في الفترات الماضية.

## أفغانستان

### مقتل جندي أمريكي

#### في هجوم لمجاهدي طالبان شمال كابول

قتل جندي أمريكي في هجوم شنه مجاهدو حركة طالبان الإسلامية على القاعدة الجوية التابعة لقوات الاحتلال الأمريكية في ولاية «باجرام» شمال العاصمة الأفغانية كابول، وأعترضت قوات الاحتلال بمقتل الجندي، لكنها زعمت أنه لقي حرقه متأثرًا بجروح أصيب بها، من جراء إطلاق نيران وصفها بأنها غير معادية.

من ناحية أخرى تعرض مكتب انتخابي تابع للأمم المتحدة في ولاية «لور» جنوب العاصمة الأفغانية لهجوم بقذائف صاروخية، مما ألحق أضراراً بعدة سيارات في المكان.

ويأتي الهجوم في ظل توعد حركة طالبان الإسلامية بإفشال الانتخابات القادمة المقرر إجراؤها في سبتمبر المقبل، كونها تجري في ظل الاحتلال.

وقال ممثل الأمم المتحدة الخاص في أفغانستان «جان أرنو»: إن الهجوم يوضح الحاجة، إلى أن يبذل المجتمع الدولي المزيد لحماية العملية الانتخابية. وحث «أرنو» حلف شمال الأطلسي «الناتو» على إرسال المزيد من القوات بحلول نهاية يوليو القادم.

## ٢٥ قتيلاً وجريحاً بينهم وزير الداخلية الانفوشي وكبار مساعديه في هجوم للمجاهدين الشيشان

قتل «أبوكار كوستيف» وزير الداخلية الانفوشي الموالي لروسيا والعديد من كبار مساعديه، في هجوم واسع شنه المجاهدون الشيشان، ونجحوا خلاله في احتلال مقر الوزارة والعديد من مركز الشرطة في العاصمة «نزران» القريبة من الحدود الشيشانية. واعترفت وكالة «إيتار تاس» الروسية بأن ٥٠ شخصاً على الأقل قتلوا، خلال معارك ضارية بين المجاهدين المتحصنين داخل مبنى الوزارة ورجال الشرطة المملاء لموسكو وجرح أكثر من ٢٠٠ شخص. وذكرت الوكالة أن من بين القتلى مسؤولين كباراً في هيئات حفظ النظام الانفوشية ومدعي عام مدينة نزران مخابر بك بوزورتانوف ومدعي عام قضاء نزران بيلان أزييف. وقال «يحيى حاجييف» المتحدث باسم وزارة الداخلية في الانفوش: إن من بين القتلى ١٨ من عناصر قوة الشرطة، وزعم أن اثنين من المجاهدين استشهدا خلال تلك المعارك. وكان المجاهدون الشيشان قد شنوا عدة هجمات منسقة في جمهورية الانفوش المتاخمة للشيشان، واستهدف الهجوم مقر وزارة الداخلية الانفوشية، إضافة إلى مواقع أخرى في كريبولاك وسليبيتسوفسك، كما هاجم المجاهدون مقراً رئيسياً لحرس الحدود فأشعلوا فيه النار ومستودعات أسلحة لوزارة الداخلية. ويعتبر الرئيس الانفوشي «مراد زازيكوف» من أكبر الموالين للكرملين بالمنطقة؛ إذ يعتبر الذراع اليمنى لروسيا بمنطقة القوقاز، وله دور معروف في طعن الجهاد الشيشاني من الخلف، كما هدد مجموعات كبيرة من المهاجرين الشيشان على الحدود بين أنجوشيا والشيشان، الذين فروا من القمع الروسي.

### روسيا

#### مجلس الإفتاء،

#### مشروع الشرق الأوسط الكبير حملة صليبية ضد الإسلام

انتقد مجلس الإفتاء الروسي مبادرة مشروع الشرق الأوسط الكبير التي يرعاها الرئيس الأمريكي «جورج بوش» موضحاً أنها بمثابة حملة صليبية على مسلمي القرن ٢١.»

وحسبما ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية، صرح بيان صادر عن مجلس الإفتاء الروسي، أن «مبدأ مشروع الشرق الأوسط الكبير قد يصبح صيغة جديدة لحملة صليبية ضد مسلمي القرن ٢١، لأنها تهدف إلى تبرير القضاء على الإسلام ومعايير ملايين المسلمين وتقاليدهم وعاداتهم وقيماتهم». وأشار المفتون «إلى أنه مستحيل غرس الديمقراطية في دولة أو منطقة من خلال القوة، بناء على طلب من شخص آخر من الخارج».

وأوضح رئيس مجلس الإفتاء إلى أن واشنطن تدرس كيفية قلب نظم الحكم في الدول المعنية لتطبيق مبادرة الشرق الأوسط الكبير.

ويتذكر أنه يوجد رسمياً بروسيا حوالي ٢٠ مليون مسلم من إجمالي الشعب الروسي البالغ عدده ١٤٥ مليون روسي.

### ألمانيا

#### بسبب سياسة التمييز الروسية

#### تأسيس منتدى لحقوقي للشيشان

أعلنت المنظمة الألمانية الدولية للدفاع عن الشعوب المهددة تأسيسها بالاشتراك مع فرعها السويسري منتدى جديداً في جمهورية أنجوشيا، للدفاع عن قضايا حقوق الإنسان ودعم المشاريع الإغاثية والإنسانية في جمهورية الشيشان المضطربة. وأوضحت المنظمة أن المنتدى الجديد، الذي سيحمل اسم منتدى المجتمع المدني الشيشاني يتكون من ثلاثين منظمة شيشانية.

وأضاف البيان: إن هذه المنظمات تعمل في مجالات حقوق الإنسان واللاجئين والعلوم والإعلام، ويهدف إلى إحداث تطور سلمي داخل المجتمع الشيشاني على قاعدة من الديمقراطية ومبادئ حقوق الإنسان والقوانين المتعارف عليها دولياً.

وأشار إلى أن الهدف من تأسيس المنتدى، هو توحيد مبادرات مواطني الجمهورية القوقازية وجمع المنظمات الشيشانية المحلية لأسر ضحايا الحرب والأرامل والأيتام واللاجئين في كيان واحد.

ويرتكز عمل المنتدى على تقديم الدعم والمساعدة للمعاقين الشيشان من ضحايا الأنفام وسياسة التمييز الروسية وتأسيس مشاريع خيرية، لمساعدة وتعليم الأطفال الشيشانيين الأيتام وتوثيق الأدلة وأقوال الشهود، بشأن الانتهاكات الروسية لحقوق الإنسان في الجمهورية القوقازية.

يذكر أن المنظمة الألمانية الدولية للدفاع عن الشعوب المهددة أسست عام ١٩٦٨، ويتوزع نشاطها بين تقديم المساعدات الإنسانية ومراقبة أوضاع حقوق الإنسان في الدول والمناطق، التي تتعرض فيها شعوب معينة لتهديدات خطيرة قد ترقى إلى حد الإبادة والتطهير العرقي، مثل: فلسطين والبوسنة وإندونيسيا والصين والعراق وإيران وأفغانستان ورواندا والسودان.



في ختام الموسم الثقافي للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة

# د. سيد طنطاوي: «رد العدوان ودفع الاحتلال حق مشروع وجهاد مطلوب»



د. سيد طنطاوي ود. محمد باقر الخليلي

**من فجر نفسه فيمن يحتل أرضه ويعتدي عليه يموت شهيداً بإذن الله**

**الفرق الجوهرية بين الجهاد والإرهاب**

وهي بداية المحاضرة قال د. محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر: الجهاد في اللغة مأخوذ من الجهد بمعنى المشقة والتعب، والجهاد في الإسلام ثم يشرع لإذ من أجل أمرين اثنين، أولهما الدفاع عن النفس والدين والمعرض والمال والوطن والكرامة الإنسانية، وثانيهما نصرة المظلوم والوقوف بجانبه حتى يأخذ حقه، لأن نصرة المظلوم من الفرائض التي فرضها الله تعالى على المؤمنين... ولا بد أن ينصر كل من المظلوم على قدر استطاعته، لأن هذا أمر واجب.

وأوضح أن الفرق بين الجهاد والإرهاب كالفرق بين السماء والأرض، لأن الإرهاب صنوان على الأنفس

في محاضرة قيمة القاها مؤخراً شيخ الأزهر د. محمد سيد طنطاوي في مسجد النور بالعاصمة بالقاهرة في ختام الموسم الثقافي للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، حذر فيها من المحاولات المفترضة لتشويه الإسلام وتصوير الجهاد على أنه إرهاب، مؤكداً أن الفرق بينهما كالفرق بين السماء والأرض، وشتان بين الجهاد والإرهاب، مشيراً إلى أن الإسلام إنما شرع الجهاد دفاعاً عن النفس والمال والعقيدة والمعرض وكرامة الإنسان وكل قيم الحياة النبيلة، كما شرع أيضاً لنصرة المظلوم. أما الإرهاب فهو صنوان على الأنفس والأموال والأمراض والعقائد، وهو ظلم عظيم يرفضه الإسلام ويحاربه.

## كل غزوات الرسول ﷺ، والسرايا التي أرسلها كانت دفاعاً عن الحق والدين وديناً عن المظلومين

### حرمة العدوان وشرعية الدفاع

إن الجهاد في الإسلام لم يضرع من أجل الاعتداء على أحد، لأن الله تعالى نهى عن العدوان وحرمة، فقال سبحانه، «وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ»، فإذا لم تقاتلوهم تكونوا قد قصرتهم في حق دينكم وأنفسكم وكرامتكم الإنسانية... وكذلك في غزوة أحد لم يبدأ المسلمون بالقتال، ولكن مشركي مكة هم الذين جاءوا لحربهم والاعتداء عليهم في بلدكم وهم آمنون، واقتربوا من المدينة، هب المسلمون للدفاع عن أنفسهم وديارهم وأعراضهم وعقيدتهم..

كما كان بعض يهود «بنى قينقاع» قد أساءوا إلي مرض امرأة مسلمة، فما كان من الرسول ﷺ إلا أن قال لهم غادرونا فخرجوا من المدينة... وهذا جزاء عادل.

أما بنو النضير فقد تآمروا على قتل رسول الله ﷺ عندما ذهب إليهم ليمسحوا به في دفع دية، وأمروا واحداً منهم أن يصعد على سطح البيت الذي يجلس أمامه رسول الله ﷺ فيلقي عليه حجراً كبيراً فيقتله، فأخبره الله بمكرهم ونزل جبريل ﷺ يحذره من هذه المؤامرة ويكشف تآمرهم على حياة الرسول ﷺ، فكان الجزاء العادل..

كما كان بنو قريظة هم الأشد صدراً بالمسلمين والأكثر خيانة لليهود والمواثيق، عندما غدروا بالمسلمين وتآمروا مع المشركين في غزوة الأحزاب والتفوقوا على محاربة المسلمين، وخيانة عهد الدفاع المشترك عن المدينة مع رسول الله، وأرسل إليهم النبي ﷺ من ينصحهم وينكرهم بالعهود والمواثيق، فأبوا وصمموا على غدركم وخيانتهم، فكان الجزاء العادل دون ظلم أو مدون.

### سماحة الرسول «أذهبوا فأنتم الطلقاء»

وأضاف د. قططاوي، وحتى فتح مكة لم يكن مدونا، وإنما كان نصرة للمظلومين من قبيلة خزاعة، التي انضمت في صلح الحديبية إلى عهد النبي ﷺ، فقد اعتدت عليها قبيلة بكر المتحالفة مع المشركين، وقتلوهم حتى داخل الحرم، فاستغاثوا برسول الله ﷺ الذي يضمهم معه تحالف على النصر والمساعدة، فما كان منه ﷺ، إلا أن هب لنصرتهم وجهز جيشاً فتح به مكة التي

والأموال والأعراض والمساكن وعلى كل قيم الحياة الدينية والخلقية، فكل من يعتدي على حياة إنسان أو عقيدته أو ماله أو عرضه فهو إرهابي، فالقتل والظلم والعدوان والتخويف والإزعاج والقهر والحصار كل ذلك إرهاب.

واستعرض شيخ الأزهر الأدلة على أن كل الغزوات التي قادها الرسول ﷺ والسرايا التي أرسلها لم تكن إرهاباً، وإنما كانت دفاعاً عن الحق والدين وعن الكرامة الإنسانية، ودفاعاً عن المظلومين في وجه الظلمة والبغاة والمتجبرين، وقال: ومن هنا فالذين يصفون الجهاد بالإرهاب هم جاهلون أو هم يعمهون الحق، ولكنهم يكتُمونه ويحيدون عنه حقدًا وحسدًا وظلمًا وعدوانًا وإرهاباً، وضرب الأمثلة على أن جميع الغزوات التي قادها رسول الله ﷺ كانت جهاداً ولم تكن إرهاباً، فمثلاً «غزوة بدر»، وهي أول لقاء مباشر بين الإيمان والشرك، وهي اسمى أثنان الجهاد، وكانت بأمر من الله تعالى، بعد أن مكث الرسول ﷺ ثلاثة عشر صاماً مع القلة المؤمنة في مكة، وقد عاثوا كل أثنان الظلم والاضطهاد والمظلمة والحصار حتى اضطروا إلى ترك ديارهم وأموالهم وأهلهم وهاجروا مرة إلى الحبشة ثم إلى المدينة بعد ذلك، فهذا كله ظلم والله لا يرضى الظلم، فأذن لهم بالقتال دفاعاً عن أنفسهم وعن دينهم وعرضهم وأموالهم وكرامتهم، وقال سبحانه: «أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير» الذين أخرجوا من ديارهم بغية حق إلا أن يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز»، فهذا أمر من الله وترغيب للمؤمنين في أن يداؤوا عن أنفسهم بعد أن طال صبرهم على الظلم والاضطهاد. ولهذا نقول إن الفارق كبير جداً بين الجهاد والإرهاب، ونؤكد أن غزوات الرسول ﷺ لم تكن إلا دفاعاً عن الدين وإعلام لقيم الحياة، وضرباً على يد الظالمين، وانتصاراً للمظلومين..

**الجهاد ليس إرهاباً.. وشرعه  
الله للدفاع عن النفس والوطن**

الإسلام علمنا أن نمد يداً  
بالسلام لمن يسألنا، وأن نقطع  
اليد التي تعتدي علينا

يتولهم فاولئك هم الظالمون..

وهي نفس الوقت نفي شيخ الأزهر على الذين رضوا بالظلم والاستصاف ولم يدافعوا عن أنفسهم أو يثاروا لكرامتهم في قوله تعالى: «إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك ماواهم جهنم وساءت مصيراً..»

## شهداء المقاومة

واخيراً قال د. طنطاوي: هذا هو ديننا وهذه هي شريعتنا وسماحة إسلامنا الذي علمنا أن نمد يداً بالسلام لمن يسألنا، وأن نقطع اليد التي تعتدي علينا.. ومن هنا نقول ونكران رد العدوان الواقع على المسلمين في كل مكان، هو حق مشروع وجهاد مطلوب، ولهذا فإن كل من يدافع عن نفسه ومن دينه ومن وطنه ورضه وماله ضد الأعداء الذين يحتلون أرضه ويمتدون عليه، فيفجر نفسه فيهم ويقتلهم، كل من يفعل ذلك يموت شهيداً بإذن الله، ومن يتكاسل عن نصرة الحق والتصدي للظلم يمرض نفسه تسخط الله وغضبه وعقابه..

## الحملة ضد الجهاد لإسكات أي صوت يقاوم الظلم والعدوان

وأوضح الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، أن التشويه لعنى الجهاد، يأتي ضمن الحملة الشرسة التي يتعرض لها الإسلام الآن في وسائل الإعلام العالمية، لتشويهه ووصمه بالعتف والإرهاب لإسكات أي صوت يقاوم الظلم والعدوان، وبذلك يتحول المجرم إلى بريء، ويتحول الضحية والمدافع عن حقه إلى إرهابي.. وطالب الدعاة المفكرين والعلماء ووسائل الإعلام بضرورة التصدي لهذه المؤامرة.

أخرجه منها المشركون هو واتباعه ظلماً وعدواناً.. ومع هذا دخلها بغير قتال يترك، حانياً رأسه تواضعاً لله.. وهو يقول: «اليوم يوم الرحمة لأيوم الملحمة»، ثم يعلن صفوه عن أهل مكة الذين حاربوه وصادوه وأخرجوه وأذوه، فيجمعهم ويقول: «ما تظنون أني فاعل بكم؟ قالوا خيراً أخ كريم وابن أخ كريم، قال: اذهبوا فانتم الطلقاء».

وخلص المحاضر من هذا كله إلى أن الجهاد في الإسلام، إنما شرع للدفاع عن الحق وعن النفس والعرض والمال والعقيدة، وكل قيم الحياة النبيلة ونصرة المظلوم تقول رسول الله ﷺ: «من مشى مع مظلوم حتى يثبت حقه ثبت الله قدمه يوم تزلزل الأقدام».

هذا هو الجهاد في الإسلام في رحمته ونقائه وطهارته.. أما الإرهاب فهو عدوان على الناس في أراضهم وأموالهم ومقيدتهم وكرامتهم، ويجب أن يقاوم وأن يتصدى له كل قادر.

## دين السلام والدفاع المشروع

وأكد شيخ الأزهر أن الإسلام هو دين السلام والمحبة والأخوة الإنسانية والعدل والإنصاف يمد يده بالسلام لكل من يبادله السلام، وفي الوقت نفسه يأمر أتباعه بالدفاع عن دينهم وأرضهم ورضهم وعقيدتهم وكرامتهم، وأن قصروا كانوا محل سخط الله تعالى وغضبه، فهو سبحانه القائل في محكم كتابه: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم أن الله يحب المقسطين» إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن

ان الجهاد لم يشرع للاعتداء، لأن الله تعالى نهى عن العدوان وحرمة «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين»



MISK

مسك

# المسك الإلكتروني والناطق

بالنص الكامل بصوت الشيخ الطيللاوي  
والرسم العثماني مع إمكانية تعديل صوت المقرئ



مراجع ومجاز  
الأدب الشريف

القرآن الكريم  
الشيخ الطيللاوي  
الشيخ محمد  
الشيخ أحمد

دقة في تطبيق أحكام التجويد  
ونقاء في الصوت

شركة الشروق العالمية

2435172 ☎

## المزائق اللغوية لدى الإعلاميين

ألقى د. «زكريا صيام» محاضرة في عمان بعنوان «المزائق اللغوية لدى الإعلاميين» وبين صيام في محاضرته المسؤولية الملقاة على عاتق الإعلام، خصوصاً والمجتمع عموماً في النهوض بلفظنا العربية ومستوياتها ونظمها وقواعدها، كي يكون لها دور في التطور العالمي وكي تسهم أسهاماً هاماً في ارتقاء الفكر وتواصل الحضارات العربية والإسلامية من جهة والحضارات الإنسانية من جهة أخرى.

وعرض المحاضر نماذج من الأخطاء اللغوية التي تتردد على الألسنة والأقلام وبين صوابها وقواعد استخدام مفرداتها استخداماً سليماً مستنداً في كثير منها بآيات قرآنية وشواهد مأثورة، ثم اقترح أفكاراً ووسائل نظرية وتطبيقية لمعالجة الأخطاء والتقليل من انتشارها وصولاً إلى مستوى لغوي أفضل، مقترحاً اهتمام الجامعات والمؤسسات العلمية باعداد خريجين قادرين على استخدام لغتهم استخداماً سليماً في سائر تخصصاتهم، واكتسابهم مهارات وفكرات نطقية وكتابية، واختيار المذيعين ومعدّي النشرات الاخبارية والبرامج المتنوعة ومراسلي الصحف ووكالات الأنباء على أسس موضوعية وشفافية دقيقة، والعمل على تحديث الأساليب اللغوية، من خلال عقد دورات تدريبية والاطلاع على ما يستجد في المؤسسات المعنية، وتوجيه المذيعين نحو فهم ما يقرأون واستيعاب المادة للربط بين النطق والفكرة، وتشجيع الإعلاميين

## صاحبة العرض تتعرض للقتل والتهديد بحرق طفلتيها لوحة تعذيب العراقيين تثير غضب الأميركيين

اندلعت موجة عنيفة من الغضب في الأوساط الأمريكية بعد ثورة المتطرفين وهجومهم البربري على «جاليري كابويانكو» بمدينة سان فرانسيسكو بسبب لوحة للفنان الأمريكي «جان كولوول» التي صور فيها معاناة العراقيين في سجن أبو غريب، ولم يكن يتصور أن تفجر فرشاته واللوحة التي أطلق عليها «تعذيب» كل هذا العنف ومحاولات الفاضلين لتدمير المعرض وقتل صاحبتها والاعتداء عليها بكل الوسائل المهيبة والمستقرة.

## كتاب وميت!!

استاذي «نبيل حداد» كله إشراق يبعث التودد والأبوة الحقة، كنت إذا هلّ عليّ وجهه لم أر فيه إلا والذي.. الذي تفرق قارات وأمواء بيني وبينه آنذاك.. كان استاذي «حداد» أباً بكل ما لهذه الكلمة من معنى، لم أكن أطبق النظر ولو لبرهة في عينيه، منذ أن التحقت مختاراً في دراسة مادة «العربية كتابة» في كلية الآداب، وأنا أدخل القاعة وأحاشي النظر إلى وجهه النهر.. وكنت أتمسك بالسلام إذا دخلت بعمده فيرد بصوت عالٍ يملأ بفيه مخارج الحروف.. ومع ذلك كنت أمتدح منه النظر حين يلتفت عني، وفي مرة من المرات وهي الوحيدة حضرت متأخراً عن الوقت فضلت الدخول إلى القاعة من بابها الخلفي لأجلس بهدوء دون حركة فلا أزعج سير المحاضرة.. وحين تسلمت وجلست رأيتني رفع كفه نحوي مشرعة في السماء وقال: «هنا.. هنا أخي الكريم.. تعال اجلس هنا» كان يشير أن أجلس في مكان شاغر في المقدمة، ملا الخجل وجهي ونفذت دون تردد، وحين اهتريت من المكان عقب فائلاً: «أنت وجهك سمح.. اجلس هنا» لم يكن الأمر سهلاً أن أسمع هذه الكلمة لأن القاعة ممتلئة بالفتيات هامتلاً وجهي خجلاً فقد كنت خجولاً جداً!!

مما سمعت منه من غرائب الأمور يقول: «كنت حين دراستي للدكتوراه في واشنطن، أسكن في شقة عالية تطل على حديقة، وذات ليلة أرقفتني طول القراءة والذاكرة وأنا أقرا أمام زجاج شفاف فلاحت الحديقة أمامي فقلت في نفسي: أنزل إليها فأكمل القراءة فيها فقد مللت من المذاكرة في البيت، ومضيت ويدي كتابي ودخلت الحديقة.. فإذا بها جبانة وليست حديقة- إنهم يزرعون جباناتهم وينوقونها عليها مثلاً طيباً- وأخذت أتمشى على أرصفة منسقة بين الأضرحة وأتسلى بقراءة الكتاب تارة وقراءة أسماء الموتى المكتوبة على القبور تارة، حتى استوقفتني اسم مكتوب على أحد القبور، وكاني فزأت هذا الاسم من قبل فتفاجأت أن صاحب هذا القبر هو مؤلف الكتاب الذي بين يدي!!»

المعد

ثقافة: وراثة

الحداد

الحداد

صفحة أسبوعية  
تعليق يشؤون  
الثقافة والأدب





تم تقسيم الكتاب

إلى جزأين: «تحولات النخب» وعنون به الكتاب ويندرج تحته أكثر من ١٦ موضوعاً هي كالتالي: إسكات المرتزقة، التدافع بالاكثاف والأكعب، من مظاهر الانحراف الفكري، نخبة البيوت المحمية، حركة تحرير الانحراف نخبة الشرك الخفي، نخبة استعجاب العمى، الخروج من النقص، وتسييس الثقافة.. أم تثقيف السلطة؟ والجزء الثاني يتعلق بصور المواجهة ويضم ١٦ موضوعاً أيضاً، تبدأ بموضوع «حتى لا ننسى».

الانسان أم الأفغان. منزيون أم قضاة. عمكرة الخطاب الإعلامي. الشعب الخفي من الحقيقة، الركن السياسي، فيلق الأيديولوجيا في الخطاب الأمريكي. فيلق السلام وحقوق الإنسان. والكتاب في مجموعه عبارة عن مقالات صحفية نشرها المؤلف تبعاً في الصحف والمجلات السودية.

يقول المؤلف عن تحولات النخب: مشهد النخب في تحولاتها: مشهد مربع.. حافل بالاضطراب والتوجع فيه تيه وضلال.. تكرب وإغواء.. وعن صور المواجهة يقول: المواجهة كشفت حركة تيه واضطراب.. قلق وأرجحة وهي حركة ترمز لحالة تسمية بفتح.. وترسم صورة دولية بروع ووجل.

والمؤلف سبق له أن أصدر جملة من المؤلفات، من أبرزها: ضوابط الحرية في الإعلام السعودي، يوم أن اعترفت أمريكا بالحقيقة؛ السقوط من الداخل، ترجمت ودراسات في المجتمع الأمريكي، المسؤولية الاجتماعية في الإعلام، ومقدمة في الاتصال السياسي. الكتاب يقع في ٩٠٠ صفحة من القطع الكبير. والمؤلف أستاذ الإعلام المشارك في كلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد سعود الإسلامية في الرياض الدكتور/ محمد سعود البشر.

## في يوليو القادم

### إعلان جائزة «ابن رشد»

يعلن في يوليو القادم في برلين اسم الفائز بجائزة «ابن رشد» في احتمال رسمي في برلين يوم ذكرى وفاة الفيلسوف ابن رشد تقديراً لإسهاماته في مجال «الأدب المتقزم» المساهم في تشكيل الوعي والتصدي لمشكلات العصر والذي هو موضوع جائزة «ابن رشد» التي تشرف عليها مؤسسة ابن رشد للفكر الحر في عام ٢٠٠٤ .



الجائزة يتم منحها لكاتب عربي معاصر يقدم من خلال أعماله الأدبية الالتزام موم وواقع وطنه واستطاع من خلالا إيقاظ ضمير القارئ العربي وتفعيل وعيه النقدي وتحفيزه على التصدي لمشكلات عصره وتشكيل وعي محمله. قيمة الجائزة ٢٥٠٠ يورو ويتم منحها للفائز في مؤتمر صحفي يعقد في يوم ذكرى وفاة الفيلسوف ابن رشد تقديراً لإسهاماته واستقلاله الفكري وتسامحه الديني واستنتاجاته العقلية.

ابن رشد

## صنعا عاصمة الثقافة العربية تفعل تاريخها العريق

يتعين على العاصمة اليمنية صنعا أن تكون أكثر المواسم العربية امتثاناً لمشروع عواصم الثقافة العربية، فالثقافة اليمنية بمفهومها الشامل التي تميز الآن عصرها الذهبي، لم تعرف حظوة اهتمام كالتى حظيت بها ليس فقط منذ انطلاق فعاليات «صنعا عاصمة للثقافة العربية للمام ٢٠٠٤»، إنما منذ بداية العام ٢٠٠٢ وتوقيع اليمن والمنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم «الأكسوس» تفاهم أكدت التزام اليمن باختيار صنعا التاسعة من عواصم الثقافة العربية، مثل الإعلان محلياً ناقوساً لفتت أجراسه انتباه الجميع إلى حقيقة المرتبة المتأخرة للثقافة في هرم الاهتمامات العامة، وطوال المام ٢٠٠٢ ظل الإعلان وما يرتبط عليه من تبعات، ومناشئ ثقافية تدعم مقوماتها الأساسية، هاجساً موحداً وقضية أولى للصحافة المحلية والثقافية منها تحديداً، وبدا واضحاً أن الأوساط الثقافية والأدبية اليمنية قد وجدت أخيراً مشروعاً وطنياً يحتاجها.

## في ليبيا الكشف عن آثار عمرها آلاف عام

نجحت البعثة الأثرية الليبية الإيطالية المشتركة مؤخراً في اكتشاف كهف أثري بمنطقة «تخرخور» جنوب غرب طرابلس يضم مومياء وقطعاً من الفخار وبعض الأدوات الحجرية وعظام بعض الأسماك وكلها ترجع إلى عصور ما قبل التاريخ. وأشار «إبراهيم الغرابي» رئيس قسم الشؤون الفنية بمصلحة الآثار الليبية إلى أن المومياء وحسب التحليل المبني تعود إلى حوالي ٦ آلاف عام. كما كشفت بعثة إيطالية عاملة في مدينة شعبات الليبية ١٢٠٠ كيلو متر شرق طرابلس عن مسرح نصف دائري وتماثيل مختلفة تعود إلى العصر الإغريقي وقد عثر عليها بالصادفة.

## من وراء الكلمة

إذا دُعِيَ الشَّرُّ الْقَبِيحُ بِمِثْلِهِ  
تَحَصَّلَ شَرٌّ ثَالِثٌ وَتَوَلَّدَا  
وأصمت دواعي الشَّرِّ ذات تسلم  
مديدٍ وصارَ الشَّرُّ في الناسِ سَرْمِداً

# سفير الإسلام إلى كسرى وقيصر «عبد الله بن حذافة السهمي»

ثم يفلح تعذيب قيصر الروم في «عبد الله بن حذافة» ليردّه عن دينه، فأرسل له امرأة تغويه فوجدتها تصلي خلفه صلاة المسلمين عبد الله بن حذافة السهمي بطل من أصحاب محمد ﷺ، شاء الله له أن يلتقي بأكبر ملوك الدنيا في عصره عندما ظهرت دعوة الإسلام، وهما: كسرى ملك بلاد فارس وقيصر ملك بلاد الروم، وأن يسجل له التاريخ قصة بطولة مع كل منهما.

يحفظونه، وجدّ السير الأيام والميالي ولا يستريح إلا عندما يجد غدير ماء ليتوضأ ويصلي أو ليأكل ممّا يحمله في جرابه حتى وصل إلى عاصمة بلاد فارس، وطلب الإذن من ديوان كسرى، لكي يُعقدوا له موعداً للقاء كسرى، وهو كما قلت يمرّف مايلزمه من لغتهم.

## قصته مع كسرى

ففي أوائل سنة ٧ هـ وقد وضع الإسلام ركائزه الراسخة في الجزيرة العربية، وقد وجه الله رسوله إلى أن رسالته عامة وليشورية كلها، فقال تعالى: «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون\* وما إن في هذا لآلاغا لقوم عابدين\* وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين». ففي الآيات إشارة إلى عالمية الإسلام وإلى نصر الله لدعوته، وفي قوله تعالى: «وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً وندياً»، فرأى الرسول ﷺ أن يكتب إلى ملوك الدنيا وحكامها يدعوهم إلى الإسلام ويبين مزاياه، واختار ستاً من خيرة أصحابه ليرسل كلا منهم إلى رئيس من رؤساء الدنيا كرسول للإسلام، وقد تعلم كل منهم معلومات عامة عن لغة البلد التي سيذهب إليها وكان من بينهم «عبد الله بن حذافة» فودّع «عبد الله» أهله وركب ناقته- وسيلة السفر في عصره- ومضى إلى غايته وحيداً فريداً في طرق صحراوية صعبة، وونيسه قوة إيمانه وترتيل القرآن الكريم الذي كان كل صحابة رسول الله

## طغيان كسرى على عبد الله

وعندما دخل «عبد الله» على كسرى وسلمه كتاب رسول الله ﷺ، وقرأ أحد رجاله مقدمة كتاب الرسول وفيه «من محمد بن عبد الله إلى كسرى عظيم الفرس...» حتى أصابه غضب شديد، ثم جذب الكتاب ومزقه قبل أن يسمع ما فيه، لسبب بسيط لأن الكتاب بُدئ باسم الرسول ولم يبدأ باسم كسرى أولاً، فقد كان كسرى متعائياً متألهاً كضرعون موسى وجعل رميته يميدهونه لأنه فوق البشر، وأمر بطرد «عبد الله» وإهانته، فقام رجال كسرى بوضع كيس مملوء بالتراب والحجارة على ظهره وريطوه بالسلاسل، ولما خرج «عبد الله» حمل الكيس بما فيه إلى المدينة، لأن الله سيجعل أرض فارس تبعاً للمسلمين، ولما علم الرسول بما

فعله كسرى فلم يزد إلا أن قال «مَزَقَ الله ملكه»، لأنه مزق كتاب رسول الله ﷺ.

## وأمر كسرى بإحضار محمد إليه

### ليعاقبه على تجرئه

وكتب كسرى إلى عامله على اليمن «بإذان» بإرسال رجال أشداء إلى مكة لإحضار محمد إليه، ليعاقبه على خروجه بدعوته التي تدعو إلى عبادة غير عبادة النار والكواكب والأصنام، وذهب رجال «بإذان» إلى مكة فوجدوا أن الرسول ﷺ قد هاجر إلى يثرب «المدينة»، فواصلوا سيرهم إلى يثرب، ولما وصلوا إلى مسجد رسول الله ﷺ وشاهدوا الرسول بين أصحابه هابوه وأجلّوه.

## ثورة على كسرى وقتله

طلب رجال «بإذان» الجلوس إلى رسول الله لإبلاغه رسالتهم، فلاحظ الرسول عليهم إجهاداً شديداً لسفرهم الطويل، فأمر بإكرامهم على أن يأتوه في الصباح ليسمع منهم، وعندما التقوا برسول الله ﷺ في الصباح وعرف منهم ما جاء بهم إليه وأخبرهم الرسول ﷺ بمفاجأة مذهلة، فقد أُبْلِغَ بوحى السماء بأن كسرى قُتِل، وأن الذي قُتِل كسرى هو ابنه «شيرهويه» وتولى الملك بعده، والسبب لأن كسرى تمسك برأيه في حربه مع الروم ولم يأخذ برأي العسكريين، مما جعل

## قيصر الروم يطأطئ احتراماً لقوة إيمان «ابن حذافة» ولشدة شوقه إلى الشهادة حتى تمنى أن تكون له ألف نفس جميعها تنال الشهادة

جيشه يهزم شر هزيمة، فخشي الإبن على ملك فارس هقتل أباه وتولى الحكم مكانه. وقد تحققت معجزة دعوة الرسول عليه بأن مزق الله ملكه من داخل بيته ومن ابنه الأقرب إليه. وقد أرسل الابن إلى «بإذان» بأن يترك رسول العرب وشأنه، ولما علم «بإذان» بالأمر أسلم هو ورجاله

وأمد يدك بعجل الله متصبا  
فهذه الركن إن خانتك أركان  
وإذا المنية لاحظتك ميونها  
نم فالخاوف كلن أمان

## قصة عبدالله مع قيصر الروم

ففي سنة ١٩ هـ في خلافة «عمر بن الخطاب» أسير «عبدالله بن حذافة» في إحدى المعارك مع الروم، وكان القيصر قد طلب من رجاله أن يأتوه بأسير مسلم ليتعرف على أسباب قوة المسلمين. ولما أدخلوا عبدالله على القيصر، وكان صلاق الجسم مهيب الطلعة ثابت الجنان تبدو عليه مخايل الذكاء والفطنة، وبعد حوار بينهما سأله القيصر أن يدخل دينهم وأنا أَفْكَ أسرك وأضملك لرجالي وإلا أمرت رجالي بقتلك، فقال عبدالله: إن الموت لأحب إليّ ألف مرة من أن أترك ديني، فقال القيصر ولأولئك متصباً كبيراً، فقال عبدالله: إن

## أراد القيصر قهر صلابه عبدالله

فقال القيصر لرجاله اصلبوه وارموا بالسهام دون مقتل، ففعلوا وظلوا يرمونه بالسهام حتى تفجر كل جسمه بالدماء، ثم سأله القيصر أن يتنصّر، فقال: لا أترك ديني، فغضب القيصر، وقال لرجاله استمروا في صلبه وهي تمزيقه، فأنزلوا به كل أنواع التعذيب، على أن يردوه عن دينه دون جدوى، لأنه تریس بتريه محمد ﷺ.

## جربوا معه فتنة النساء

فأشار أحد رجال القيصر أن يجربوا معه فتنة المرأة ولجأوا إلى المهادة ووضعوه في غرفة، ثم جاءوا بامرأة غُرِيت بالفواة ووعدها بمكافأة إذا استطاعت إغواءه، وفي صباح اليوم التالي وجدوها تصلي خلفه بصلاة الإسلام، وقد أسلمت وهي تبكي خطاياها فادخلوا المرأة مع «عبدالله» في دائرة التعذيب، مما أكد للقيصر أن الإسلام هو دين الحق، وصدق الله العظيم

في قوله تعالى: «والذين  
اهتدوا زادهم هدى  
وأناهم تقواهم».

## غلاية الزيت

كان آخر وسائل التعذيب  
عندهم غلاية الزيت، وهي قدر  
كبير جداً مملوء بالزيت يُوضع  
على النار حتى يغلي الزيت، ثم  
يلقون أمام عين المذب حيوانات  
حية فتتفتت، فإذا لم يترف بما  
يريدونه ألغوه في الزيت وانتهوا  
منه، ولم يكتفوا بالبقاء  
الحيوانات في الزيت أمام  
عبدالله. ولكنهم ألقوا أمامه  
أحد أسرى المسلمين، ثم جاءوا  
له بمن يسدي إليه النصيح من  
أسرى المسلمين، كي يُرضي  
القيصر ويأمنه عند الضرورات  
تُباح المحظورات، فقال بكل  
اعتزاز ولكني لا أريد نصر  
الأعداء على دين الله.

## عندما طأطأ القيصر تقديراً لأسير

تحتير القيصر، لأنه بكل وسائل  
قهره وتذليله لم يستطع  
إضعاف قوة ابن حذافة، فقال  
لرجاله: بعد ذهابي القوه في  
الزيت، وكان القيصر أشفق  
على نفسه أن ترى عيانه  
شخصية خارقة لم ير مثلاً  
وهو يتمت في غلاية الزيت  
هترك المكان، ولما رفع رجال  
القيصر «عبد الله» لإلقائه في  
الزيت بكى بكاء شديداً،  
فأسرعوا إلى القيصر وأخبروه

## الرسول ﷺ يدعو الله أن يمزق كسرى ملك الفرس كما مزق كتابه؛ فيستجيب الله لدعوة نبيه فيقتل الإبن أباه

بكاء الأسير حتى أنه قد  
انهار. وكل الطفلة في تاريخ  
الإنسانية لهم مواقف محيرة  
ومتناقضات عجيبة، فقال له  
القيصر أتنصّر وأنا أبقي على  
حياتك؟ هرفض عبدالله، فقال  
له القيصر: فلماذا بكيت إذن؟  
قال عبدالله: لأن لي نفساً  
واحدة ستلقى شهيدة في زيتكم  
وكم كنت أتمنى أن لو كان لي  
ألف نفس تال جميعها شرف  
الشهادة في سبيل الله في  
زيتكم هذا! طأطأ القيصر  
رأسه إجلالاً وإكباراً لعبدالله  
بن حذافة، وقال له: أتعلم  
راسي وأنا أهلك أسرك وهتك؟  
فقال: وتلك أسرى جميع  
المسلمين عندك، فوافق  
القيصر.

## كم تمنى القيصر أن لو كان مسلماً

لقد ازداد إعجاب القيصر  
بالإسلام وبالمسلمين وكم تمنى  
أن لو كان مسلماً، وعندما دعاه  
الرسول ﷺ إلى الإسلام دعا  
قومه للاجتماع بهم في دسكرة  
له «ساحة شعبية» واسعة ثم  
دعاهم إلى الإسلام. ولكن

رجال الدين من المسيحيين  
واليهود ومن عبدة الأصنام  
ثاروا عليه وهتفوا ضده وطالبوا  
بإسقاطه، فلما رأى الثورة عليه  
قوة فعضي على ملكه وقال  
لرجاله: ردوهم إليّ، ولما  
ردوهم، قال: إنما أردت أن  
أختبر قوتكم بمعيوداتكم،  
فهتفوا له ورضوا عنه. وقد آله  
أنه لم يجد في ملكه من يبادل  
ابن حذافة، فلك أسره وجميع  
أسرى المسلمين عنده، وسمح  
لهم بالعودة إلى بلادهم مكة  
والمدينة.

## عودة البطل عبدالله

وعاد البطل المجاهد «عبدالله  
بن حذافة» إلى المدينة المنورة  
متوجاً بتاج الإيمان والعز  
والفخار في خلافة «عمر بن  
الخطاب» ليجد الخليفة وجميع  
من بقي من صحابة رسول الله  
ﷺ في استقباله على مشارف  
المدينة المنورة، وكانوا قد علموا  
مقدار البطولة التي قام بها  
أمام قيصر الروم ورجاله، وقال  
عمر: حق على كل مسلم أن  
يقبل رأس «عبدالله بن حذافة»  
وأنا أو لكم في ذلك، وقبل  
رأسه ثم تبعه جميع من بقي من  
صحابية رسول الله إجلالاً  
وتقديراً لما قام به أمام القيصر  
ورجاله «من المؤمنين رجال  
صدقوا بأعاهدوا الله عليه  
فمنهم من قضى نحبه  
ومنهم من ينتظر وما  
بدلوا تبديلاً».

مشروع

# كفالة الأيتام



قال رسول الله ﷺ:

أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين  
وأشار بالسبابة والوسطى وفرق بينها



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية  
معاً .. لا يعود السائل إلى السؤال

إنا  
لنناس



٩٢٨ ٥١ ٥١

E-mail: hco@hco.org

# وعيني أيضاً

## يجب التنبيه على ضرورة الوعي بالأخطار التي تدهم الأمة وإقامة منهج الله في بناء الهوية المتميزة للمسلم

كلمة: «اتركونا نمث بشرف المجاهد»..  
يفتح الباب ليجد صديقهم «نديماً»  
يلقي السلام، ويدخل ويأخذ مكانه  
بين الجالسين، وألقى مجلة (-) التي  
كانت بيده على المنضدة التي تريمّت  
وسط ستة كراسي في الغرفة، وعليها  
بعض الكتب وبعض المجلات مثل  
الجسور، المجتمع، البلاغ، المجلة  
العربية، وبعض الجرائد مثل المدينة  
وملحقها الرسالة، فكانت مجلة  
«نديم» نشازاً على تلك المائدة التي  
أغناها المفكرون الأوفياء للأمة  
بالمزيد من القيم العلمية والثقافية،  
والتي تشدّ الشباب التواقين لإعادة  
المجد والسؤود إلى رفيف راياتها  
المطوية في زمن الانكسار.

ويرمق «نديم» وجوه أصحابه، ويحاول  
أن يتناسى ما سمعه وما رآه منذ  
ساعات صباح هذا اليوم على  
شاشات الراي، ومن الذي لم تلطم  
فاتحة نهاره بفجيعة العصر الموجهة؟  
واستطرد «نادر» في شرح معنى منهج  
الرشد، وأنه هو كشف روجي، ذي

في دار «أمجد»، وفي غرفة المكتبة،  
كانت العميون دامة، والقلوب متاجعة  
بنار الشار، فقد رحل شيخ المجاهدين  
شهيدياً، وعلى أيدي الصهاينة، بعد  
صلاة فجر اليوم الأول ومن شهر  
صفر، في حين راح «إبراهيم» يؤكد  
أنها عملية توثق تطور الفكر واعتداد  
الحرب المفتوحة وحرية التصرف  
الشائن، بعد دفن سراب المثل التي  
تدعيها حضارة العصر الماكرة الفاجرة،  
التي منعت الطفلة والغزاة منشطاتها  
التي تغطي مجاناً من مصانع التطبيع  
التي تفاخر بقوة حقنها، وتباهى  
بشدة فعاليتها من غير ضجيج.

هزّ الحاضرون رؤوسهم، وزنوا بأعينهم  
المخروقة بالدمع السخين، إلى أخيه  
إبراهيم، وهو ينبه إلى ضرورة الوعي  
بالأخطار التي تدهم الأمة، ليس في  
فلسطين وحسب، وإنما في أرجاء  
العالم الإسلامي في حين لفت «نادر»  
انتباه من حوله من الشباب إلى ضرورة  
مواجهة النفس، وإقامة منهج الله في  
بناء الهوية المتميزة للمسلم، فمجرد  
الشعور بمبع القهر لم يكن مجدداً من  
غير التزام بمنهج الرشد... ويُطرق  
باب الدار، يقوم «أمجد» وعينه  
تحتضنهما عواطف المودة الجياشة،  
فما زال الحدث مؤلماً محيراً، وكان  
خيار معظم وسائل الإعلام السمعية  
والبصرية تقديم لرجل المعجزة صاحب

مفردات قدسية تهض بالنفس من  
غفوة اعتادتها، أو كبوة أقعدتها،  
ليكون نوراً يترقّرق على وجهه  
صاحبها، وزاداً لثراً يجذّب فيها رغبة  
الإحساس في ارتقاء الروح إلى عوالم  
الملا الأعلى..

وتدخّل «نديم» قائلاً: هل تتحدث عن  
مغامرة، أو عن مشروع حضاري في  
حالة نمو وإبداع؟ يداره «نادر»: أرايت  
يا صديقي الشجرة المثمرة  
الخضراء... أليست بحاجة إلى  
الرعاية، أليست بحاجة إلى الأرض  
الطيبة والسماذ والماء والأيدي  
الكريمة؟ قال «نديم»: بلى.. فأردف  
«نادر»: كذلك النفس البشرية لابد  
لها من منهج الرشد، حيث النور  
البراني الذي يسري بها إلى الأفاق  
العليا، ويغيره لا يمكن أن ترتقي،  
فقسوة الآثام، وعصف الأهواء تردّيها  
في مستقعات الترهّل والتعادي،  
فتتوقف وتستسيغ السّير التمهيدية  
للانحدار والرضى بامتطاء التسكع  
في شوارع الكبرياء الدولية. لم  
يمجّب «نديماً» هذا المنطلق، كان  
يقلب صفحات بعض المجلات بغير  
اكتراث ولا اهتمام، وألقى من يده  
إحداها، ليقول: الحياة باتت وكأنها  
منطلق رسمي، يسوده نظامٌ معين،  
وتكاد لاتقبل إلا مَنْ ارتضى سيادة  
هذا القانون، وقبِلَ بهذا المنطلق، بل  
وعمل لإرساء قواعده وأنماطه  
المستحدثة في كيفية تناول متطلبات  
الحياة.

ردّ «أمجد» بانفعال: تقصد الحياة  
الجديدة. قال «نديم»: وقد يجب من  
انفعال زميلي: نعم... فهذا أمر واقع،  
ألا ترى طريقة تناول أساليبها  
وأنماطها، بل حتى طريقة تناول  
طعامها وشرابها ولباسها، ناميل عن



وقال له اقرأ من هنا، فقرأ نديم: «كان هذا هو الأمر الطبيعي مادام الإسلام دين الفطرة. إن المشاعر المرهقة، والوجدان المشرق، والأفكار الجميلة لا قيمة لها إذا لم تتحول إلى قوة بانية في عالم الواقع وإن لم تتحول إلى حقيقة ظاهرة ملموسة يحس بها الناس.»

ويحاول «نديم» التهريب مرة أخرى من استنفار قوة الفكر وبراعة البيان، ليقول: هذه موروثات ليس لحضورها أهمية في دنيا المنجزات الحديثة، يأخذها بعض الناس بلا وعي، بل ومن يهر نضج في الفكر والتجربة فأضحت متكا على أروصفة العناد، فليس من رؤى متألقة، ولا ملامح تستثير عريات السُّبر الحضاري في مسارات التقدم والحضارة والعلوم، قاطعة «نادر» قائلاً: إلا العلم فقد سجد لله في محراب الإيمان واليقين، ولقد جثت بما أردت أن أقوله: إن مناهج الرشيد هي في حضور الموروثات- التي تعنيها- وهي الروح المؤثرة التي تقوم عليها المنجزات، وقد اعترف بها الواعون من علماء الغرب، بل وأعلنوا إسلامهم عندما ثبت لديهم أن تلك الموروثات إنما هي الأصول الثابتة والجامعة لكل معطيات الحضارات المتتالية، وليس العناد هو متكا أهل هذه الموروثات- كما تزعم- بل هو الإيمان المستنير بقدرة الله وحكمته وعلمه، وتدخل «أمجد» مرة أخرى قائلاً: إنني أذكرك، بل أسألك.. لم أستم السفيسيو الألماني «الفرسيد هوفمان» أو «مراي هوفمان» وكان راتبه الشهري عشرين ألفاً من الماركات، وهو ابن حضارة الغرب المتعج ب إنجازاتها اشترأت علينا «نديم» نحو «أمجد» قائلاً: لم أسمع بهذا الرجل، ولا يقصده إسلامه، قال «أمجد»: إذن اقرأ كتابه

١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠

يُثَاب عليه المسلم إذا التزمه. بدا على وجه «نديم» الارتباك، وتكلم، فكانت كلماته كالهشيم البعثر، وكأنه يريد التخلص من هذه الورطة، التي استساغ خلطها عدة سنوات، رغم صرامة مايجد من ردود وإبراهيم. فقال: هذا أمر! ولكن أموراً أخرى يكون فيها للإنسان كاملٌ حريته في تناولها أو رفضها، أحتدّ «نادر» في لهجته: اسمع يا «نديم»: افكر! أصرّحُها من قبل، فلا تؤاخذني إن قلت: بأن هذا الخلط الموجع لايمودّ عليك: إلا بحرمانك من ممتعة أشواق الروح، وعليك أن تقرّ هذا الكتاب على الأقل ففي فصله الأخير دواءٌ لداء النفوس المشتبهة بالوهم والغارقة في الخيارات السيئة. يتناول «نديم» الكتاب من الرّف الثاني، ومن بين العديد من الكتب الأثيرة، المؤلفة من علمائنا الأفاضل، ومفكرينا الأبرار، ويأخذ بتقليب صفحاته، بينما راح «أمجد» يذكره بأن الله سبحانه خالق الخلق جعل في الناس الفطرة السليمة المنسجمة مع القيم الإنسانية وهي نفسها منهج الرشيد الرباني في كل أعمال وأقوال وأمانى النفس التوّاهة للسمعة الأدبية. وهذا نقطة هامةٌ وأساس ثابتة... ويقوم «أمجد» من مكانه ليخجلش قريب «نديم» ليشاركه في تقليب صفحات الكتاب.

موعد النوم وساعة الاستيقاظ. كان بجوار «نديم» صديقه المزجج له دائماً: فوكزه بلطف هذه المرة، وعلى شفثية ابتسامة حبسها هدوءاً لم يمهده «نديم» من قبل، وقال له: كأنك تريد أن تقول إنها قصة التطور التي جن بها الناس في هذا القرن- كما قال أحد المفكرين الأبرار- وكنْتُ أتمنى عليك أن تقرأ الفصل الأخير من كتاب هذا الرائد الذي لم يكذبْ قومه ولم يستأثر بشيء من فكره النير على أمته قال «نديم»: مادامت قصة تطور- كما تقول- فهذا هو التطور وهذه معطياته. وأقول مرة أخرى: هو الواقع الذي نعيشه.

وعاد «نادر» ليجدّ الحقائق الناصعة أمام التجاع «نديم» إلى وهم المعالجة المفرطة باليأس والانبطاح. فقال: قد يكون للواقع الكثير من الأخطاء الفادحة، وقد يكتشفه الخلل الذي تحميه القوة الظالمية، وقد تسوس أهل هذا الواقع المصلحة، أو الظلم، وهذا كله ينعكس على طبيعة تناولهم لحياتهم العامة والخاصة على حدّ سواء. كل الناس يأكلون ويشربون... ولكن الطريقة تختلف في نوع الطعام أو الشراب أو اللباس... أو الاعتقاد.

قال «نديم»: النتيجة من الأكل- مثلاً- امتلاء المعدة، فما هو الضرر من طريقة تناول الطعام، ومن نوعه؟ أجاب «نادر»: الفرق كبير- يا صديقي- بين لحم الخنزير ولحم الخراف، والأمرق بمعبد بين قدح من النبيذ أو الماء، وبين هاج من الخمرة، هذه فاحية وهناك فاحية أخرى- تعود بنا إلى منهج الرئيس الرياني لا وهي أن الإسلام جعل عملية تناول الطعام والشراب آداباً بل تشريعاً



«الشيخ أحمد ياسين، رحمه الله».

## موت الشيخ ياسين دليل على عجز العرب والمسلمين وموت القلوب والمروءة وانكفاء المشاعر النبيلة

بكلتا يديه، ونظر إلى «نديم» نظرة الأخ المشفق على أخيه وهو يفوض في ظلمات الضياع، وقال: كأنك لم تعلم بما هيأت دور النشر للأسواق من كتب ذميمة ملؤها السموم والأكاذيب والتضليل، لتقدمها لأبناء المسلمين من أجل اقتلاع صمود الفطرة الإلهية، وإطفاء جذى الحضور الإسلامي الواعد في ليل المؤامرات الماكرة... في واقع أمتنا الكالج الحزين.. وتتهد «مروان» وساد الفرفة هدوء حزين وراح يترحم على الشيخ الشهيد أحمد الياسين، متذكراً بوصفه لواقع العرب والمسلمين.. بالموث والمعجز، موت القلوب، موت المروءة، وانكفاء المشاعر النبيلة، ومع ذلك فقد آثر أن يموت أبيضاً شجاعاً

المشهور «الإسلام هو الحل البديل» الذي قلب به موازين التفكير ليس في ألمانيا وحدها، بل في مسائر دول أوروبا، حين دعا «مراد» الشعب الألماني إلى الإسلام، وحين انتفض خصومه أعداء الإسلام للوقيعة به، نصره الله حين أقرت وزارة الخارجية في ألمانيا بتبنيته، وأقرت حقته الطبيعي في إيمانه وإسلامه، بل وبدعوته لمن شاء للدخول في الدين الإسلامي.

أسقط في يد «نديم»، وتلكاً مشروعاً مناهضة الحقائق الدائمة في نفسه، وانتظر نجدة فكره المبرمج على التشكيك والعناد والهوى، ولم يجد أفضل من أن يقول: هذه قصة جديدة- وإن كانت مثيرة- صدقوني... أنا لم أسمع باسم هذا الرجل إلا في هذه الساعة. وانتزهما «أمجد» فرصة فقال: وكذلك لم تسمع بالشيخ الشهيد أحمد الياسين إلا في هذا اليوم!! أطلق «نديم»... وأنجده «نادر» بقوله: إنكم أبناء جلدتنا الذين تتكثرون على العناد لتحجيبوا قيم الإسلام عن أهله وعن الناس. لأنكم لا تريدون أن تعلموا كيف استجركم الأعداء إلى ملاهي التقصير، ومراح التلهف للمغريات التي أعدها لتكون مصايد لكم.

كان «مروان» مطرقاً ساكناً طوال الجلسة، فاعتدل ومسح وجهه التضير

واقفا بعزة وشرف، واثقاً بأن الله سيقصص من كل من فرط أو خان أو استكان... وأما المعجز فقد أضفى أسطورة من نوع جديد. لها أو بريتها الخاص، وشريط كليب خاص، حيث أتقنته صناعة الإخراج على أيدي الفنانين بأصول التمثيليات لأكثر من خمسين عاماً.

وحيث زوّقته ونمّقتة أنامل العلمنة والمولة والصدائة والنظام العالمي الجديد بالحرب غير الباردة على الإرهاب.

دخل «سامر» مستأنذاً أخاه «أمجد» لياخذ إبريق الشاي ويجمع الكاسات من أمام الضيوف الأعراء، ودخل معه صوت الرائي وهو ينقل مسيرة الوداع الأخير للشهيد، حيث التهليل والتكبير والوعيد لليهود الصهانية، وحيث صوت الشيخ- يرحمه الله- يعود يردد كلماته الأخيرة التي يشكو فيها حال الأمة، ويرفع شكواه إلى رب العالمين. كان دهاء حاراً أسال الدموع، وأثار المواجه في القلوب، وأجشش الجميع بالبكاء، وقف «سامر» الذي ما تجاوز الخامسة عشرة من عمره يبكي بمرارة ويقول: من ذا الذي لا يبكي على فراق الشيخ، وازداد نشيج الحاضرين وقال «أمجد»: قلوبنا تحزن، وعزائمننا تتوعد، وعيوننا تدمع.. وارتفع صوت «نديم»، وعيني أيضاً. اللهم ارحم الشهداء، وأبدل عجز أمتنا قوة... ردّد الجميع آمين... آمين.. وهاموا يمانقون أخاهم «نديم» ويدعون له أيضاً بالثبات على الطريق.



## مشاركتنا في حياة الأسر المحتاجة في فلسطين

- توزيع الطرود الغذائية والمساعدات الإغاثية.
- إيجاد فرص العمل.
- المشروعات الإنتاجية.
- الإيواء العاجل لمن تهدمت بيوتهم أو تضررت.
- أنشطة ثقافية واجتماعية لرعاية الأسر المحتاجة.

### طرق المساهمة بالمشروع:

- ١- زكاة الأموال أو التبرع النقدي العام لدعم المشروع.
- ٢- كفالة أسر محتاجة بقيمة خمسون ديناراً كويتياً شهرياً.
- ٣- الوقف المادي أو وقف العقارات لصالح المشروع.

## لجنة فلسطين الخيرية



# ماهي الأدوية المستعملة في معالجة الربو؟

يمكن تقسيم الأدوية المستعملة في معالجة الربو إلى ثلاث مجموعات رئيسية تصنف بالأدوية المفرجة والأدوية الواقية وأدوية الحالات الطارئة أو الأدوية الاحتياطية.

## الأدوية المفرجة

تعمل هذه الأدوية بإرخاء العضل في جدران المسالك الهوائية، مايسمح بانفتاح المسالك الهوائية ودخول الهواء وخروجه بسهولة أكبر. وبنتيجة ذلك تصبح عملية التنفس أكثر سهولة.

وتُعرف هذه الأدوية بالأدوية الموسّعة للقصبات وتؤخذ عن طريق الاستنشاق، وتكون المنشقة المفرجة عادة رزقاء اللون وأحياناً خضراء أو رمادية. وتأتي أدوية الاستنشاق في مجموعة كبيرة مختلفة من الأنواع. وفي معظم الحالات يجب استعمالها عندما تحدث الأعراض وليس بشكل منتظم، ولكن إذا كنت تعاني من ربو وخيم فقد

تحتاج إلى استعمالها بشكل منتظم حسبما ينصح به الطبيب.

## الأدوية الواقية

تعمل هذه الأدوية بتخفيف الالتهاب في المسالك الهوائية فتهدئ بالتالي من هيجتها. وبكس المنشقة المفرجة، يجب أخذ هذه الأدوية على نحو منتظم، عادة مرتين في اليوم. ومن ناحية معينة، تشبه هذه الأدوية فرشاة الأسنان: استعمالها المنتظم يحميك المشاكل ويبقي العديد من المرضى منشقتهم الواقية قرب فرشاة أسنانهم ليتذكروا استعمالها، إذ من السهل أن ينسوا أخذ الدواء الواقى عندما يكون الربو تحت السيطرة والأعراض قليلة ومتباعدة. وتكون المنشقة الواقية بمعظمها بنية أو برتقالية اللون، فيما بعضها أحمر أو أصفر. وهتالك ثلاثة أنواع رئيسية من الأدوية الواقية: الستيرويدات المستنشقة والكروموجليكات «إنثال intal، والنيسوكروميل-تيلاد Tilade»، وثاني هذه أيضاً في مجموعة واسعة من أجهزة الاستنشاق المختلفة.

## الستيرويدات المستنشقة

تستدعي كلمة ستيرويد صوراً مزعجة في أذهان العديد من الناس، وهناك الكثير من المعلومات الخاطئة المتداولة حول هذه الأدوية الفعالة جداً. إن هذه الستيرويدات ليست الستيرويدات الابتنائية، التي يستخدمها ممارسو كمال الأجسام من جهة وبعض الرياضيين على نحو غير قانوني من جهة أخرى.

إن الشكل المستشق المستعمل كعلاج وقائي، هو نفس نوع الدواء الموجود في أقراص الستيرويدات المستعملة لمعالجة نوبات الربو الحادة وعند بعض المرضى المصابين مثلاً بالتهاب المفاصل.

- إن جرعة الدواء المستشق ضئيلة جداً نسبة إلى الجرعة التي تحتويها أقراص الستيرويد. فعلى سبيل المثال، إن رشتين مرتين في اليوم من منشاق بيكوتيد Be-100 cotide تعطيان ٤٠٠ ميكروغرام من الدواء. في حالات الربو الحادة تُعطى يومياً ستة أقراص ٥ مليغرامات من الستيرويد، أي ٣٠٠٠٠ ميكروغرام من الدواء، مايعادل ٧٥ ضعف الجرعة.

- إن التأثيرات الثانوية للستيرويدات المستنشقة قليلة جداً مقارنة بتأثيرات الستيرويدات المأخوذة عن طريق الفم، ولكن أهم ما في الأمر هو أنها أقل بكثير من الأخطار الناتجة عن عدم معالجة الربو بالشكل الكافي.

- إن خمسة في المئة من المرضى الذين يُعالجون بالستيرويدات المستنشقة يشكون من قرحات أو جفاف في الفم «وينتج ذلك أحياناً عن السُّلاق thrush أو ما يُعرف بالقلاع، فيما قد تشكو ه بالثة إضافية من بقع في الصوت، ويكون ذلك أكثر ظهوراً عند بعض المرضى الذين يستعملون صوتهم كثيراً «مثل المدرسين وعاملو الهاتف».

- عند إعطاء جرعات أكبر ١٥٠٠ ميكروغرام في اليوم أو أكثر، خصوصاً للمرضى المتقدمين في السن، قد تصبح التأثيرات الجانبية، مثل سهولة التكدم، ظاهرة مع ازدياد واطر الإصابة بالسُّلاق

وبحة الصوت.

وقد يصاب بعض المرضى بالساذ Cat-aract. ولكن القول: إن الستيرويدات المستنشقة تسبب تآكل العظام «ترقق العظام» أمر قابل للمناقشة، ويجب وزن أي من هذه التأثيرات الجانبية مقابل أخطار الربو المعالج بشكل غير كاف. ويمكن تخفيف التأثيرات الموضعية لهذه الستيرويدات إلى أدنى حد ممكن بغسل الفم بعد كل جرعة وباستعمال أدوات فاصلة كبيرة الحجم، تعمل بمشابهة «خزانات» وتخفض بدرجة كبيرة الدواء التي تنزل في الفم.

- هناك بعض الأدلة على أن أخذ الستيرويدات المستنشقة بجرعات كبيرة قد يؤدي إلى كبت طفيف للنمو عند الأطفال، ولكن ما يشير الاهتمام هو أنه

«الكروموغليكات»  
يُقي من الأشكال  
الخفيفة من الربو  
عند الأطفال  
وخصوصاً الناتجة عن  
النشاط الرياضي



## «الستيرويدات» تعتبر العلاج الأفضل لمعظم مرضى الربو ولجميع أنواعه

عندما يصل الطفل المصاب بالربو إلى طول الشخص البالغ يكون قد لحق بآثاره في النمو، ويحدث ذلك عملياً في جميع الحالات.

ومن المرجح أن يؤدي عدم معالجة الربو المزمن بشكل كاف عند الأطفال إلى كبت النمو أكثر مما تسببه الستيرويدات المستنشقة.

الستيرويدات المستنشقة أدوية وقائية فعالة جداً لكافة المرضى المصابين بجميع أنواع الربو، وتعتبر العلاج الوقائي الأفضل لمعظم مرضى الربو.

«الكروموغليكات» «Intal»  
يتوفر كروموغليكات الصوديوم منذ أن طرحت الستيرويدات المستنشقة في الأسواق، وهو شكل جيد جداً من الوقاية ضد الأشكال الخفيفة من الربو عند الأطفال، وخصوصاً للسيطرة على الأعراض الناتجة عن النشاط الرياضي. ويجب استعماله ثلاث أو أربع مرات في اليوم، الأمر الذي يعتبر من المساوئ عند مقارنته بالستيرويدات المستنشقة. ولكن يمكن استعماله فقط قبل القيام بأي نشاط رياضي لمنع ظهور الأعراض الناتجة عن مثل هذا النشاط، وليس له عملياً أي تأثيرات جانبية.

«النيدوكروميل» «Tilade»  
لصوديوم النيدوكروميل فعالية وقائية مشابهة لفعالية الستيرويدات المستنشقة ذات الجرعة المنخفضة، ويأتي بشكل حلالة هوائية aerosol من المسحوق الجاف بنكهة النعناع.

## مستحضرات أخرى

هناك مجموعتان أخريان من الأدوية المستخدمة في معالجة الربو: التيوفيلينات ومُحصرات اللوكوترين الجديدة.

- كانت مجموعة الأقراص المعروفة جميعاً بالتيوفيلينات theophyllines، مثل اليونيفيلين uniphyllin والفيلوكوتنتين phyllocontin والنويلين Nuelin والتيدور Theodur، تُستعمل في بادئ الأمر كموسعات للقصبات، لكنها تستعمل الآن أكثر فاكثراً بطريقة وقائية. وهي تستعمل على الأرجح أقل مما في الماضي بسبب فعالية الستيرويدات المستنشقة وأمانها. وتعمل إلى التسبب بالقيء وألم الرأس عند بعض المرضى لكن من حسناتها أنها تُبلع، إذ يجد بعض الناس صعوبة في استعمال اللسان.

- مُحصرات اللوكوترين Leukotriene  
«سنفولير Singulair» أكولات Ac-colate، شكل جديد تماماً من علاجات الربو. وهي بشكل أساسي أدوية وقائية، ولكن لها أيضاً تأثيرات طفيفة موسعة للقصبات. لم تُطرح هذه الأدوية في الأسواق إلا مؤخراً، لذلك فإننا لنأخذ في طور التجربة لتحديد أي المرضى يمكن معالجتهم على أفضل نحو بهذه الأدوية. ومع ذلك، فإن هذه الأدوية مفصلة على قياس مرضى الربو الناتج عن حساسية للأسبيرين، وقد ثبت أنها العلاج الأفضل لهم. ويبدو، حتى الآن، أن لهذه الأدوية عدداً قليلاً نسبياً من التأثيرات الجانبية، وهو أمر مطمئن بالنسبة إلى علاج بالأقراص.

حتى نلتقي...

## أمي وزوجي... أيهما أَرْضِي؟!!

تستشيرني زوجتي وتستأذني بأمر ما فأبدي فيه رأيي.. فتمضيه زوجتي على نحو خلاف رأيي فأقول في نفسي: «أنت رجل ديمقراطي وعصري»، فإذا من اخترت أن أكون عصرياً!! وتمضي الأيام فيتكرر الأمر... فإذا بأرائي كلها غير صالحة للاستعمال ولا معنى لها وكأنها قرارات الأمم المتحدة تجاه «إسرائيل» مع الفارق طبعاً!!

لقد نظم الإسلام الحياة الاجتماعية ومنها الأسرية على نحو سام في التوازن، فكما أعطى الإسلام القوامة للرجل وألزم زوجته بطاعته، فهذا الرجل نفسه هو ملزم بطاعة أمه، إذن لا يظن أحد أن الإسلام كَوّن مجتمعاً السيد فيه هو الرجل، هذه شبهة تنتفي حين يعلم الجميع أن الرجل صاحب القوامة هو منقذُ لراي وأمر المرأة التي هي «أمه»، الإنسان الرجل في الإسلام ملزم بطاعة والديه وأختاه ملزمة بطاعة أمها وأبيها فإن تزوجت انتقلت الطاعة إلى بيت زوجها، وليس لأبيها وأمها طاعة تخالف فيها طاعة زوجها، فيبقى الزوج مطيعاً لوالديه وتبقى الزوجة في طاعة زوجها.

إذن لو طلبت الأم إلى ابنتها إمضاء أمر تخالف فيه رأي زوجها فَمَنْ أولى أن تطيع الزوجة؟ أطيع أمها وتخالف زوجها؟ أم تطيع زوجها وتخالف أمها؟!

الحياة تقوم على التفاهم- والكل يخطئ- ولكن على الأم والأب أن يدركا أن الفتاة إذا تزوجت فقد كَوّنت أسرة جديدة مع زوجها وانتقلت في الطاعة إلى زوجها، فالمرأة ترى زوجها على رأس الهرم في قلبها، والرجل يرى أمه على رأس الهرم في قلبه ولكل حقه.



يقلم:  
علي سويدان

عديّل الروح



# الماء كي لا يشح تكفون خلنا نحافظ عليه



للناس



الجمهورية الإسلامية الموريتانية  
معا... لا يعود السائل إلى السؤال

808300

9288181  
5387650

# الكويتية تفوز



وسائل الراحة  
جهاز تمرين القدمين  
(ايرو جيم)

خدمات التمرين الغذائية  
قوائم الطعام الجديدة

وسائل الراحة  
أدوات الراحة في مقصورة الركاب

وسائل الترفيه  
سماعات عازلة للصوت لركاب  
الدرجة الأولى ورجال الأعمال

إجراءات الأمن والسلامة  
شريط فيديو إجراءات الأمن والسلامة

خدمة طاقم الطائرة  
العناية بالركاب

الاستحقاق والجدارة  
استراحة الركاب

## جوائز

لخدماتها على الطائفة

خطوط الكويتية الكويتية